

## أمسية شعرية<sup>(١)</sup>



السيرة الذاتية الشاعر:

■ الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز بن محمد اللعبون.

- من موالييد مدينة الرياض:

١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

- حاصل على الماجستير والدكتوراه في الأدب والنقد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- يعمل على رتبة أستاذ مشارك في قسم الأدب بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- لُقِّبَ بشاعر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

---

(١) \* أقيمت مساء الأحد، الثاني من شعبان (١٤٤٠هـ) الموافق للسابع من أبريل (٢٠١٩م) وتحدث فيها الدكتور فواز بن عبدالعزيز بن محمد اللعبون، الشاعر المعروف والأستاذ المشارك في قسم الأدب بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وأدارها سعادة الأستاذ عبدالمجيد بن محمد العمري، المستشار بوكالة المطبوعات بوزارة الشؤون الإسلامية.

عبدالعزیز، بعد أن تشرف بإلقاء قصیدتین أمامه حفظه الله وحاز تکریمًا خاصًا من لدنه.

- له قصائد وطنية واجتماعية مقررة في المناهج المدرسية في المملكة العربية السعودية.
- أعدت حول إبداعه عدد من الدراسات الأكاديمية.
- حاصل على العديد من الجوائز الإبداعية والشهادات التقديرية.

#### ■ من أعماله النقدية والإبداعية:

١. فائت الأمثال: مقارنة أدبية ساخرة.
٢. شعر المرأة السعودية المعاصر: دراسة في الرؤية والبنية.
٣. الخالديات.
٤. ديوان «تهاويم الساعة الواحدة».
٥. ديوان «مزاجها زنجيل».
٦. مجموعة من البحوث العلمية المحكّمة في المجالات العلمية الداخلية والدولية.

#### ■ من نشاطاته الأخرى:

١. إقامة أمسيات شعرية داخلية وخارجية.
٢. تمثيل المملكة العربية السعودية رسميًا في عدد من الفعاليات الشعرية والنقدية والثقافية داخليًا وخارجيًا.
٣. الإسهام الأدبي المتنوع في نوافذ التواصل، ووسائل الإعلام.
٤. عضو في عدد من اللجان العلمية والثقافية.

---

السيرة الذاتية لمدير الندوة:  
الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد بن سليمان العُمري



- مكان وتاريخ الميلاد: الرياض ١٣٨٤هـ.
- العمل: مدير عام إدارة الدعوة في إفريقيا بوزارة الشؤون الإسلامية.
- الشهادات العلمية:
  - بكالوريوس إعلام ١٤٠٥هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
  - دبلوم في علوم اللغة ١٤٠٧هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
  - ماجستير في علم اللغة ١٤١١هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الخبرات الوظيفية:
  - العمل الصحفي ١٤٠٢م - ١٤١٢هـ (عكاظ، الرياض ومجلة اقرأ).

- العمل أثناء الدراسة الجامعية في دار التربية الاجتماعية بالرياض (٤ أعوام).
- العمل في وزارة الشؤون البلدية والقروية ١٤٠٥هـ - ١٤١٨هـ.
- (إحصائي علاقات عامة، مساعد مدير إدارة العلاقات العامة، مستشار بمكتب سمو وكيل الوزارة للتخطيط والبرامج المشرف على مكتب مدير عام الشؤون الإدارية والمالية).
- العمل في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، منذ ١٤١٨هـ (الإدارة العامة للدعوة في الخارج).
- العمل في الشؤون الإسلامية بالسفارة السعودية في واشنطن ١٤٢٠ - ١٤٢٤هـ.
- مدير عام إدارة المؤتمرات والعلاقات الخارجية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (١٤٢٥هـ - ١٤٢٩هـ).
- مدير عام إدارة الدعوة في إفريقيا بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (١٤٢٩هـ مستمر).
- من الدورات التدريبية:
- برنامج تنمية المهارات الإشرافية، معهد الإدارة العامة، ١٤١٨هـ.

- برنامج تنمية مهارات التنظيم، معهد الإدارة العامة ١٤١٨هـ.
- دورة السلوك الدبلوماسي، وزارة الخارجية ١٤١٩هـ.
- دورة عن (الحكومة الإلكترونية) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض ١٤٢٦هـ.

#### ■ دورة في الحاسب الآلي:

- From 1/1/2000 to 30/4/2000 (Office Skills).
- (Comprising of Ms word, Ms Excel, Ms Access, Ms Outlook).
- (Career Technology Center, Falls Church, (VA, U.S.A).

#### - دورات في اللغة الإنجليزية:

- 1999-2000 (Level 2-Level 5) Washington, DC (American university).
- (Fair Fax County) (VA, Advanced English-2001) U.S.A.

#### ■ المؤتمرات والندوات والمعارض المحلية والدولية التي

تمت المشاركة بها:

- المؤتمر الثاني لرؤساء البلديات والمجمعات القروية، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ.
- المؤتمر الثالث لرؤساء البلديات والمجمعات القروية، أبها، ١٤٠٧هـ.
- المؤتمر الأول لوزراء البلديات بدول مجلس التعاون الخليجي الرياض، ١٤٠٩هـ.

- المؤتمر الثاني لوزراء البلديات بدول مجلس التعاون الخليجي قطر، ١٤١١هـ.
- الملتقى الأول للأئمة والدعاة (جامعة الأمير سونقلا) جنوب تايلند، ١٤١٨هـ.
- ملتقى خادم الحرمين الشريفين في أدنبرة (اسكتلندا)، ١٤١٩هـ.
- معرض لشبونة الدولي (البرتغال)، ١٩٩٨م (جناح المملكة، قسم الشؤون الإسلامية).
- المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، ١٤١٩هـ.
- المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) ١٤٢٤هـ.
- ندوة المكتبات الوقفية في المملكة - المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.
- ندوة الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز - الرياض، ١٤٢٠هـ.
- ندوة السنَّة والسيرة - المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ.
- ندوة الاستشراق والدراسات القرآنية - المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ.
- ندوة تاريخ الملك سعود - الرياض، ١٤٢٨هـ.
- ندوة القرآن الكريم واستخدام التقنية - المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ.

- المؤتمر الثامن لوزراء الشؤون الإسلامية - جدة، ١٤٣٠هـ.
- مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية للقرآن الكريم - مكة المكرمة.
- مسابقة الأمير سلمان بن عبدالعزيز المحلية للقرآن الكريم - الرياض.
- برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين، ١٤٢٥هـ مستمر.
- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض موسكو الدولي للكتاب، ١٤٢٤هـ.
- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض الجزائر الدولي للكتاب، ١٤٢٥هـ.
- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض الشارقة الدولي للكتاب، ١٤٢٦هـ.
- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض بكين الدولي للكتاب، ١٤٢٧هـ.
- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض طهران الدولي للكتاب، ١٤٢٨هـ.

- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، ١٤٢٩هـ.
- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض الجزائر الدولي للكتاب، ١٤٣٠هـ.
- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض تونس الدولي للكتاب، ١٤٣١هـ.
- المشرف على جناح وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، في معرض مدريد الدولي للكتاب، ١٤٣٢هـ.
- ممثل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في الأسبوع الثقافي السعودي الإيراني - الرياض، ١٤٢٥هـ.
- المؤتمر السنوي (التاسع والثلاثين) لاتحاد مسلمي أمريكا الشمالية - شيكاغو، ٢٠٠٠م.
- المؤتمر السنوي (الخامس) لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية - واشنطن، ٢٠٠١م.
- مؤتمر جمعية القرآن والسنة - ميتشغان، ٢٠٠١م.
- مؤتمر علماء الأمة - السنغال، ١٤٣٢هـ.



- المشاركة في عدد من الأمسيات الشعرية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.
- عضو في عدد من الجمعيات العلمية السعودية والمراكز الإسلامية في الخارج.
- الكتب والبحوث والمؤلفات:
- الرثاء الخالد: (كتاب عن سيرة الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله)، ١٤١٣هـ.
- رسالة إلى النظام العالمي: (كتاب عن قضية البوسنة والهرسك)، ١٤١٤هـ.
- (مناصحات شرعية): كتاب يحوي أقوال العلماء حول أعمال الإرهاب والتفجيرات، ١٤٢٥هـ.
- ديوان شعري (وطن المجد) باللغة العربية الفصحى، ١٤٢٧هـ.
- الشؤون الإسلامية والأوقاف في عهد الملك سعود رحمه الله (بحث).
- جهود المملكة العربية السعودية في التعريف بالإسلام في بلاد الغرب (بحث).
- التسامح في الإسلام (باللغتين العربية والإنجليزية) (بحث) ألقى في جامعة ملبورن بأستراليا، ٢٠٠٩م.
- ثمانية بحوث عن العمل الإسلامي، قُدمت في ورش العمل بمعهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية.

- الأخطاء الكتابية لدارسي اللغة العربية غير الناطقين بها (رسالة ماجستير) (مخطوط).
- ديوان شعري (صهيل الجواد) باللغة العربية الفصحى (تحت الطبع).
- (أنيس السمّار من القصص والأخبار والأشعار)؛ كتاب يحوي قصصًا وقصائد تراثية وحديثة من مجتمعنا المعاصر ومن الجزيرة العربية (مخطوط).
- الجهود العلمية والعملية للأسرة العُمرية: تراجم لرجالات الأسرة (مخطوط).
- رواد العمل الدبلوماسي في المملكة العربية السعودية (مخطوط).

(المضيف):

الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله  
وعلى آله صحبه ومن والاه.

اللهم أوردنا حوضه ولا تفتننا بعده واحشرنا في زمرة يا حيُّ  
يا قيوم.

حيّاكم الله إخوتي الكرام في هذه الأمسية الشعرية  
المباركة مع الشاعر المرموق والمعروف سعادة الدكتور فواز  
ابن عبدالعزيز اللعبون. هذا الشاعر من أسرة عرفت بالشعر  
والتاريخ والعلم، لها تراثها وجذورها وبعائها في الأدب والعلم.  
وليس مستغرباً أن يكون شاعرنا في هذه الليلة من تلك الأسرة  
التي تستقي أدبها وشعرها وتاريخها من واقعنا ومن تراثنا ومن  
ذاتنا، فحياه الله في هذه الأمسية المباركة. ولا أريد أن أستبق  
استعراض سيرته الذاتية التي سأتركها لمدير هذا اللقاء وهو الأخ  
الكريم الأستاذ عبدالمجيد بن محمد العُمري الذي أعطاني  
ورقة صغيرة للتعريف به كمدير اللقاء كالعادة. وبين يديّ ورقة  
فيها كثير من البنود أثر أن أتجاوزها. وقد عودنا جزاه الله خيراً

على إدارة ما يرتبط بالشعر في هذا المنتدى الذي نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به.

الأستاذ عبدالمجيد بن محمد العُمري من مواليد الرياض سنة ١٣٨٤هـ، يحمل ماجستير في علم اللغة. وهو أيضاً شاعر قدير، عمل مديراً لإدارة الدعوة في إفريقيا ومديراً عاماً للعلاقات الخارجية بوزارة الشؤون الإسلامية وحالياً يعمل مستشاراً في وكالة المطبوعات.

شارك في العشرات من المؤتمرات والملتقيات العلمية والندوات والدورات الشرعية داخل المملكة وخارجها، ومع عدد من المؤسسات والمراكز الإسلامية.

له خمسة مؤلفات ودواوين مطبوعة، منها: الرثاء الخالد في الملك خالد رحمه الله، ويستحق رحمه الله وجزاه الله خيراً. ورسالة إلى النظام العالمي، ومناصحات شرعية، ووطن المجد، وأنيس السمّار. وأعرف أنه في طور التأليف والإنتاج العلمي لعدد من الكتب والدواوين الأخرى.

أعود للحديث عن الدكتور فواز، ولي علاقة خاصة مع والده حفظه الله لها ما يزيد عن ٣٦ سنة، ومع أخيه الشيخ محمد (القاضي) رحمة الله عليه أيضاً في نفس هذه الفترة وربما نحن أكثر فينا الشيب أعرفه أو عرفته، وربما لقيت الدكتور فواز حينما كان صغيراً وهو لا يزال شاباً ونحن شبيباً وشبخنا. واطلعت على كثير من قصائده، ويعجبني فيه الغزل البريء النظيف والجد،

كما يعجبني فيه قصائده الوطنية الأصيلة التي تعبر عن ثوابت هذا البلد وحبنا للأوطان، والتي أُدرج بعض منها في المناهج الدراسية لدينا.

أسأل الله سبحانه وتعالى لنا وله الثبات وأن يكون ما يجري على ألسنتنا عوناً لنا وقربة إلى الله سبحانه وتعالى .- . وحينما أشاهد الدكتور فواز وغيره أتذكر شعراء رسول الله ﷺ وكيف خدم الله بهم الدين، وشعراءنا الأصلاء الذين خدم الله بهم الوطن.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعينه وأن يثبتنا وإياه وأكرر الشكر له وللأستاذ عبدالمجيد.

قبل أن نبدأ بتلاوة مباركة من كتاب الله للشخ أوب الأركاني أحب أن أذكر أن هذا اللقاء ختام موسم هذا العام، وختامه مسك.

وتنقل الأمسية على الهواء مباشرة في هذه اللحظة، وأشكر الإخوة الفنيين وجزاهم الله خيراً. وعادة يشاهد هذا اللقاء ما لا يقل عن ٤٠٠ شخص، حسب الإحصائيات. والدكتور فواز له جمهوره الكبير وأكد ربما هذه الأرقام يضاف لها صفر أو أكثر من هذا، كما تبقى في موقع المنتدى (omaryfourm.com) إلى أن تأتي الندوة القادمة بإذن الله تعالى وستكون في شهر محرم من العام القادم. إذا كتب الله لنا حياة وشاء لتنزل بعد

ذلك في الأرشيف وتبقى فيه، إضافة إلى إعداد خاص يتم عبر (اليوتيوب) بعد المونتاج.

أرحب بالضيوف وأرحب بكم أنتم في هذه الأمسية المباركة،  
فأنتم المنتدى والمنتدى أنتم. وحيّاكم الله.  
بعد التلاوة المباركة؛

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة  
والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين وبعد؛

فهذه الأمسية الأدبية مع الشاعر المبدع الدكتور فواز  
العبون بمنزلة الوساطة من العقد ومكانة الدرة من التاج. وهي  
مسك الختام لهذا الموسم الثقافي لمنتدى العُمري. كيف لا  
والأمسية للشعر مع فارس من فرسانها، وفي الشعر العربي  
نفحات وفرائض في غاية الروعة والجمال والتأثير، وفيه من  
الكنوز التي لا يمكن حصرها وكل الناس لقي من دهره من لقي  
واحتسب من حلوه ومره وصافح من صنوفه وصروفه فإذا وجد  
بيت الشعر أو قطعته تواسيه أو تسليه أو تريه العظة والعبرة أو  
الأسوة والقدوة، أو الشبه والنظير، ولمن أراد أن يلقي الضوء  
على قصده أو يريد المناظرة وينتزع الانتصار ويفحم الخصم  
فيأتي بالبيت المناسب.

والشعر مرآة الشعور وومضة العقل المنير وومض إلهام

ونبض هيام وترجمة للمشاعر والأحاسيس والخلجات. وشاعرنا في هذا المساء شاعرٌ عابرٌ للحروف يحتطب منها ويصطلي ويشرب على وقدها فناجين قهوة، ويسكب للعابرين والقاصدين من أطايبها. هو شاعر قديموس وسماه أبوه فواز وقد أكد أن للأسماء تأثيراً فلم يفز برضا والديه عما قدمه، بل كسب وفاز بقلوب خلق كثير. وإذا كنا نتحدث عن تسمية والديه له بفواز فلا بد أن نتحدث عن تلك الأسرة الوالدة للشعراء النجباء، فأمير شعراء العامية محمد بن لعبون رحمه الله ووالد الشاعر أيضاً ممن يحفظون الشعر العامي والفصح. وكان يردده على أبنائه منذ الصغر.

ولقد عاش الشاعر قريباً من الشعر العربي القديم وحركة الشعر العربي المعاصر قارئاً متذوقاً ومشاركاً في إنتاج الشعر وقريب من صميم حركة النشر والاتصال الجماهيري في عدد من البلدان العربية والأجنبية، إضافة إلى مشاركته في معظم المؤتمرات والندوات والملتقيات الشعرية والأدبية العربية والإقليمية والدولية منذ أن كان طالباً في مرحلة الثانوية وقبل الجامعة. وقد أتاح ذلك كله فرصاً طيبة تعرف خلالها على الكثير من رموز الشعر وأعلامه وشداته على مد البسيط العربي. وحظي برفقة بعضهم وصداقة بعضهم الآخر. ولا أبالغ إذا قلت بأن القدموس فواز في مقدمة الشعراء العرب الأوائل والمتأخرين في المساجلات الشعرية، فلا يكاد يمرّ يوم من

الأيام إلا نجد العديد من الردود وصدى الأقوال لشعره من  
المشرق إلى المغرب.

وقد ظهر وسم أو بما يسمى بلغة المغردين (هشتاق) «غرد  
كأنك فواز اللعبون» ولا يزال هذا الهشتاق فاعلاً ونشطاً.

والمرأة مع فواز لها قصة وحكاية، لم تكن ملهمة شعرية له  
فحسب، بل أثرت فيه باحثاً ودارساً عن شعرها.  
وقدّمت لي نبذة مختصرة عن الدكتور فواز أقدمها إليكم.

الدكتور فواز بن عبدالعزيز بن محمد اللعبون من مواليد مدينة  
الرياض ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م. حاصل على الماجستير والدكتوراه  
في الأدب والنقد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،  
يعمل على رتبة أستاذ مشارك في قسم الأدب بكلية اللغة العربية  
في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لُقّب بشاعر خادم  
الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بعد أن تشرف بإلقاء  
قصيدتين أمامه حفظه الله وحاز تكريماً خاصاً من لدنه.

- له قصائد وطنية واجتماعية مقررة في المناهج المدرسية  
في المملكة العربية السعودية. أعدت حول إبداعه عدد  
من الدراسات الأكاديمية. حاصل على العديد من الجوائز  
الإبداعية والشهادات التقديرية.

- ومن أعماله النقدية والإبداعية:

- فائت الأمثال: مقارنة أدبية ساخرة.

- شعر المرأة السعودية المعاصر: دراسة في الرؤية والبنية.



- الخالديات.
- ديوان «تهاويم الساعة الواحدة».
- ديوان «مزاجها زنجبيل».
- ومجموعة من البحوث العلمية المحكّمة في المجالات العلمية الداخلية والدولية.
- ومن نشاطاته الأخرى: إقامة أمسيات شعرية داخلية وخارجية، تمثيل المملكة العربية السعودية رسمياً في عدد من الفعاليات الشعرية والنقدية والثقافية داخلياً وخارجياً، الإسهام الأدبي المتنوع في نوافذ التواصل، ووسائل الإعلام. عضو في عدد من اللجان العلمية والثقافية.
- وكنت أتمنى أن أقدم كثيراً مما أعرفه عن الدكتور فواز، لكن أعرف أنكم تنتظرون بالدقائق والثواني إطلالة الدكتور فواز والاستماع لشعره. وستترك له المجال والساعة مفتوحة، تفضل يا دكتور.

## الأمسية

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسعدكم الله وبارك فيكم وفي هذا الحضور البهّيّ البهيج في هذا المساء العليل الجميل. وأشكر ندوة العُمري، هذه الندوة ذائعة الصيت محمودة الذكر عظيمة المنافع، التي أصدر صاحبها إلى الآن عدداً من المجلدات الأحد عشر وهو إنتاج فاق إنتاج بعض الجامعات

في إثراء المشهد الثقافي، فشكر الله القائمين على هذه الندوة  
المباركة وشكر الله أيضاً للمقدم الكريم الذي قال عني كلاماً  
كنت أتلهف وأنا أستمع إليه كان يأتي بأشياء جديدة أسمعها  
وأتعرف فيها على نفسي، فشكر الله له. لا أدري كيف استنبطها  
ووصل إليها وهذا من حسن ذاته وحسن إعداده فشكر الله له  
إذ ذكر عائلتي وعن أسرتي الشيء الذي أعتز به وأفخر به، فلا  
عدمته ولا عدمتكم أيها الكرام، وآمل أن أكون عند حسن ظنكم  
كما شرفمتوني بهذا الحضور، آمل أن أشرف أسماعكم بما  
يرقى إليكم وبما يليق بكم.

جِنَانُ وَرِيفَاتُ تُحَيِّرُ نَازِرِي  
وَتَشْفِي جِرَاحَاتِ تِمَادِي أَلِيمِهَا  
عَلَى رَغَمِ هَذَا الْحُسْنِ لَمْ يَشْفِ خَاطِرِي  
كَصَحْرَاءِ نَجْدٍ حِينَ يَسْرِي نَسِيمِهَا  
أَحِبُّ بِلَادِي لَوْ تَجَرَعْتُ فَقْرَهَا  
فَكَيْفَ وَقَدْ وَافَى إِلَيَّ نَعِيمِهَا  
سَأَشْدُو بِهَا فَخْرًا وَأَرْفَعُ ذِكْرَهَا  
فَمَا يَجْحَدُ الْأَوْطَانَ إِلَّا لئِيمِهَا

\*\*\*\*\*

ما كنتَ إلا نعيمَ الروحِ يا وطني  
ونبضَ قلبي الذي يحيا به بدني

كنت البهاءَ لماضينا وحاضرنا  
 ومِنَّةً للورى من أطيّب المننِ  
 مرّت بنا سنواتُ المجدِ شامخةً  
 وأنت يا وطني أسطورةُ الزمنِ  
 فاسلمْ بقيتَ مَدَى الأيامِ مفخرةً  
 وكلَّ عامٍ وأنت المجدُ يا وطني  
 \* \* \* \* \*

من نصوص رياضة القول التي حاكيتُ بها الشعر القديم  
 شكلاً ومعنى:

■ عربي

مُعَانَدَتِي، لَا الْهَجْرُ يُجْدِي وَلَا الْعَدْلُ  
 كِفَاكٌ، فَمَا لِي غَيْرَ سُبُلِ الْبَدَى سُبُلُ  
 رُؤْيَدِكَ لَا تَلْقِي عَلَيَّ مَلَامَةً  
 فَكَمْ لَائِمٌ أَعْمَى بِصِيرَتِهِ الْجَهْلُ  
 دَعَيْتِي وَشَأْنِي إِنْ خَشِيتَ مِنَ الْوَجَى  
 وَخَلِّي سَبِيلًا مَا لِصَاحِبِهَا نَعْلُ  
 وَأُمِّي خَسِينًا زَادَهُ الشُّحُّ خَسَةً  
 عَلَى بَابِهِ مِنْ خَشْيَةِ الْمُعْتَفِي قُلُّ  
 سَيَكْثُرُ مَالِي إِنْ تَعَاهَدْتُ بَدْلَهُ  
 فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَالَ يُكْثِرُهُ الْبَدْلُ

يَدِي يَدُ فَيَاضِ كَرِيمٍ نَجَارُهُ  
فَمِنْهَا الْحَيَا يَهْمِي إِذَا امْتَنَعَ الْوَبْلُ  
وَلَسْتُ بِخِيلاً يَكْنِزُ الْمَالَ إِنَّمَا  
أَجُودُ بِهِ، وَالْمَرْءُ يَهْلِكُهُ الْبُخْلُ  
أَلَا فَاعْلَمِي أَنِّي أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى  
وَعِنْدِي فِي مَكْنُونٍ مَزُودَتِي فَضْلُ  
مَخَافَةٍ أَنْ يَتَّانِبِي مُتَهَالِكٌ  
عَلَى غِرَّةٍ وَالِدَارُ مِنْ مَأْكَلٍ تَخْلُو  
لَعْمَرِي مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ إِذَا دَجَا  
ظِلَامٌ وَلَمْ يُضْرَمْ بِهِ حَطَبٌ جَزْلُ  
فَمَا أَنَا بِالسَّالِي عَنِ الْجُودِ وَالنَّدَى  
وَهَيْهَاتَ مِثْلِي عَنْ مَكَارِمِهِ يَسْلُو  
جَوَادٌ مَتَى مَا جَاءَنِي السَّفَرُ أَبْصُرُوا  
مَكَارِمَ لَمْ يَلْقَوْا شَبِيهَا لَهَا قَبْلُ  
إِذَا قَدَفْتُ جُرْدُ الْفِيَا فِي بَطَارِقِ  
فَمَالِي لَهُ مَالٌ، وَنَزَلِي لَهُ نَزْلُ  
أَذِلُّ لَهُ حَتَّى كَأَنِّي غَلَامُهُ  
وَذُلُّ الْفَتَى مِنْ أَجْلِ مَكْرَمَةٍ نُبْلِ  
وَأَعْتَقْتُ عَبْدِي إِنْ أَتَانِي بِأَشَعْتِ  
تَمَادَى بِهِ أَيْنُ، وَأَوْدَى بِهِ هُزْلُ

وَنَبِحُ الْكِلَابِ الْعُجْرَ أَشْهَى إِلَيَّ مَنْ  
 تَرَنْمُ صَبَّ شَقَّهُ الصَّدُّ وَالْمَطْلُ  
 كَفَانِي مِنَ الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتُ مُعَدَّمًا  
 ثَنَاءُ بَيْنِهَا إِنْ أَمْضَاهُمْ الْمَحْلُ  
 وَمَا أَنَا مِمَّنْ يُخْلَفُ الْقَوْلَ فَعْلُهُ  
 وَلَكِنَّمَا قَوْلِي يُصَدِّقُهُ الْفِعْلُ  
 أَبِي فَمَا الصَّهْبَاءُ تَلْهُو بِمُهْجَتِي  
 وَلَا تَسْتَبِينِي بِالْهَوَى الْأَعْيُنُ النَّجْلُ  
 خِلَالَ أَبِي الْخَلَاقِ إِلَّا ذُيُوعَهَا  
 فَكَمْ خَابَ فِي إِخْفَاءِ ذَائِعِهَا نَذْلُ  
 نَمَانِي إِلَى الْعَلْيَاءِ فَرَعٌ مُؤْتَلٌ  
 شَمَارِيخُهُ نَحْوَ الذُّرَى أَبَدًا تَعْلُو  
 بَنَتْ لِي أَرْكَانَ الْمَعَالِي مُرُوءَةٌ  
 وَهَمَّةٌ لَيْثٌ فِي بَرَائِنِهِ الْقَتْلُ  
 وَإِنِّي إِذَا الْهَيْجَاءُ شَبَّ سَعِيرُهَا  
 وَلَمْ يَكْ غَيْرَ الْمَوْتِ لِلْمُعْتَدِي نَهْلُ  
 وَثَبْتُ إِلَيْهَا وَثْبَةً وَأَتْلِيَّةً  
 وَأَرْخَصْتُ نَفْسِي وَهِيَ فِي سِلْمِهَا تَعْلُو  
 وَلَسْتُ أَرَى يَوْمَ الْكَرْيَةِ خَاذِلًا  
 أَخِي عِنْدَمَا يَجْتَاخُهُ الْمَوْقِفُ الْفَصْلُ

وَلَكِنِّي أَلْقَى الْعُدَاةَ بَضْرِبَةً  
يَدِينُ لَهَا فِي الْمُلتَقَى الْيَتِيمِ وَالشُّكْلُ  
أَرْدُ عَوَادِي الْحَرْبِ حَسْرَى كَسِيرَةً  
وَمَا بِيَمِينِي مَشْرِفِيٌّ وَلَا نَصْلُ  
أَنَا ابْنُ الرَّدَى وَالْحَيْلِ وَالسَّيْلِ وَالذُّجَى  
فَلَلَّهَ نَسْلٌ لَا يَمِائِلُهُ نَسْلُ  
وَبَرْقِ يَمَانِيٍّ شَجَانِيٍّ وَمِيضُهُ  
أَعَادَ لِقَلْبِي ذُكْرَةً طَالَمَا تَحَلُّو  
لَحَا اللَّهُ ذَاكَ الْبَرْقَ إِذْ هَيَّجَ الْأَسَى  
وَأَطْمَعَنِي بِالْوَصْلِ طَيْشًا وَلَا وَصْلُ  
غَدَاةَ الصَّبَا وَاللَّهُوُ وَالْعَيْشُ مُؤَنِقًا  
وَأَيَّامَ مَا لِي عَنْ لَدِيدِ الْهَوَى شُغْلُ  
وَأَيَّامَ كُنَّا وَاللَّيَالِي أَحَبَّةً  
إِذَا ضَمَّنَّا وَجَدَّ أَحَاطَ بِنَا سِدْلُ  
فِيَا لِلَّيَالِي إِذْ تَبَدَّلَ شَكْلُهَا  
وَمِنْ طَبَعِهَا أَلَّا يَدُومَ لَهَا شَكْلُ  
أَنَّ لَمَحَتْ فِي مَفْرَقِي وَخَطَّ فَجْرَهَا  
تَصَرَّمَ مِنْهَا الْوُدُّ وَانْقَطَعَ الْحَبْلُ؟!  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي أَهَيْمُ صَبَابَةً  
إِلَيْهَا! كَأَنَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا دَخْلُ

فَيَا وَارِدًا نَبَعَ اللَّيَالِي تَحَالُهُ  
نَقِيًّا.. أَفْقُ، فَالِنَّبَعُ مُسْتَقْدَرٌ ضَحْلُ

\*\*\*\*\*

كان أبي حفظه الله، ولم يزل، يحب الشعر، وله الفضل بعد  
الله في تقريبي لعوالم الأدب، وحين كنت طالبًا نويت شراء  
حاسوب، فكتبت له:

يا أباي قد أحوجتني فاقه  
أسلمتني للردى والتلف  
أعطني ألفين واكشف ضيقتي  
واحتسبها في عداد السلف

\*\*\*\*\*

فأعطاني، ونسي إلى اليوم أنه أعطاني من كثرة عطايه.  
وبعد تخرجي في الجامعة كتبت هذه القصيدة ليشتري لي  
سيارة، واشتراها جزاه الله عني كل خير.

#### ■ الحظ القاعد

تَلَفْتُ مِنْ حَوْلِي فَلَمْ أَرِ صَاحِبًا  
يُخَفِّفُ عَنِّي بَعْضَ مَا أَنَا وَاجِدُ  
سُنُونَ مَضَتْ وَالْأُمْنِيَّاتُ عَوَابِسُ  
تُؤَيِّسُنِي مِنْ هَيْئٍ وَتُبَاعِدُ  
وَمَا مَطْلَبِي إِلَّا جَوَادٌ مُطَهَّمٌ  
يَلِيقُ بِمَرْقَائِي الَّذِي أَنَا صَاعِدُ

أَشَدْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَسِرْتُ فَلَمْ أَقِفْ  
 وَقُمْتُ لِأَمَالِي وَحَظِّي قَاعِدُ  
 فَهَلْ لَكَ فِي تَحْقِيقِ قَصْدِي؟ .. وَطَالَمَا  
 دَعَوْتُكَ حِينَ اسْتَفْرَدْتَنِي الْمَقَاصِدُ  
 فَكَمْ كُرْبَةً فَرَجَّجْتَهَا قَبْلَ هَذِهِ  
 فَهَانَتْ، وَكَمْ لَانَتْ أُمُورٌ شَدَائِدُ  
 لَعَمْرِي مَا وَلَّى فَتَى الْجُودِ حَاتِمُ  
 وَفَضْلُكَ مَوْصُولٌ وَجُودُكَ خَالِدُ  
 إِذَا فَعَلْتُكَ الزَّكَايَ أَشَادَ بِنَفْسِهِ  
 فَمَاذَا عَسَاهَا أَنْ تَقُولَ الْقَصَائِدُ؟!

\*\*\*\*\*

### ■ أنثى السراب

مِنْ قَبْلِ عِشْرِينَ عَامًا كُنْتُ أَعْشَقُهَا  
 وَبِالرَّسِيْقِ مِنَ الْأَشْعَارِ أَرْشُقُهَا  
 لَهَا لَدَيَّ مِنَ الْوَجْدَانِ أَطْهَرُهُ  
 وَمِنْ صَبَابَاتِ أَهْلِ الْعِشْقِ أَصْدُقُهَا  
 أَفْرَدْتُهَا فِي فُؤَادِي لَا شَرِيكَ لَهَا  
 فِيهِ، وَكَادَ عَنِيفُ النَّبْضِ يَسْحَقُهَا  
 كَانَتْ فَرَاشَةَ نَارٍ مَا تُبَارِحُنِي  
 وَرَعَمَ هَذَا لَهَيْبِي لَيْسَ يُحْرِقُهَا



كُنَّا مَعًا.. لَا خَفِيَّ الْحُبِّ يُرْهِقُنِي  
وَلَا هَوَايَ الَّذِي أُبْدِيهِ يُرْهِقُهَا  
وَوَلَّتْ قِي وَأَمَانِنَا مُفْرَقَةً  
وَحِينَ نَجْمَعُهَا، عَمْدًا نَفْرِقُهَا  
فَمَا تُودِّعُنِي إِلَّا وَتَسْبِقُنِي  
إِلَى اللَّقَاءِ، وَحِينًا كُنْتُ أَسْبِقُهَا  
وَفِي لِقَاءِ غَدٍ تَزْدَادُ صَبُونَنَا  
وَرُبَّمَا حَوْلَ صَدْرِي التَّفَّ مِرْفَقُهَا  
وَطَالَمَا اصْطَنَعْتَ بِأَلَاهِ زَفْرَتَهَا  
فَمَا دَرَّتْ كَيْفَ مِنْهَا صِرْتُ أَشْهَقُهَا  
كَمْ بَصْمَةٍ فِي شِفَاهِ اللَّيْلِ نَطْبَعَهَا  
وَلَحْظَةً مِنْ جُنُونِ الْوَقْتِ نَسْرِقُهَا  
لَنَا مِنَ الْهَمْسِ أَلْفَاظٌ نُرَدِّدُهَا  
وَمَنْطِقِي عَسَلٌ صَافٍ وَمَنْطِقُهَا  
فَمَا تَمَادَتْ بِنَا يَوْمًا صَبَابَتُنَا  
وَلَمْ يُبَارِحْ مَنِيعَ الْقَشْرِ فُسْتُقُهَا  
وَلَمْ نَزَلْ نَسَاقِي مِنْ بَرَاءَتِنَا  
كُوُوسٌ طَهَّرَ عَلَى الْأَرْوَاحِ نَهْرُقُهَا  
عَاهَدْتُهَا أَنْ أَصُونَ الْحُبَّ مَا بَقِيَتْ  
رُوحِي وَلَوْ خَانَ عَهْدَ الشَّمْسِ مَشْرِقُهَا

وَمَرَّ مَا مَرَّ حَتَّى لَاحَ لِي أَفُقٌ  
 وَحُلُوتِي فِيهِ مِثْلَ الطِّيفِ أَرْمُقُهَا  
 أَنْكَرْتُ مِنْهَا طِبَاعًا لَسْتُ أَعْهَدُهَا  
 وَرَابِنِي عُنْفُهَا! حَتَّى تَرْفُقُهَا!  
 رَأَيْتُهَا تَزْمِعُ التَّرْحَالَ لَا سَبَبٌ  
 أَدْرِي بِهِ، غَيْرَ أَنِّي قُمتُ أَلْحَقُهَا  
 تَشَبَّتُ رَاحَتِي فِي ذَيْلِ مِزْرَهَا  
 وَحِينَ لَمْ أَلَقْ شَيْئًا رُحْتُ أُطْلِقُهَا  
 وَفَجَاءَ يَتَلَاشَى غَيْمٌ صُورَتِهَا  
 وَيُمْطِرُ الْيَأْسُ فِي رُوحِي وَيُعْرِقُهَا  
 أَطْرَفْتُ لَحْظَتَهَا فِي وَجْهِ ذَاكِرَتِي  
 وَكَمْ عِيُونَ يُوَارِي الدُّلَّ مُطْرِقُهَا  
 سَاءَلْتُ عَنْهَا بَقَايَا الرُّوحِ هَلْ بَقِيَتْ  
 لَهَا بَقِيَّةٌ ذَكَرَى طَابَ مُورِقُهَا؟  
 فَمَا سَمِعْتُ جَوَابًا غَيْرَ أَنَّ يَدِي  
 سَعَتْ لِأَبْوَابِ آمَالٍ أُعْتِقُهَا  
 كَسَّرْتُ مِنْهَا الَّذِي أَعْلَقْتَهُ زَمَانًا  
 وَرَبَّمَا كَسَّرَ الْأَبْوَابَ مُغْلِقُهَا  
 وَرُحْتُ أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ قَافِلَةٍ  
 وَكِدْتُ مِنْ كَثْرَةِ التَّسْأَلِ أَفْلِقُهَا

طَلَبْتُهَا فِي دُرُوبِ مَاجِ طَارِفُهَا  
 وَفِي الدُّرُوبِ الَّتِي لَا رَكْبَ يَطْرُقُهَا  
 فَتَشْتُ عَنْهَا وَرَاءَ العَيْمِ.. لَا أَثْرُ  
 وَلَا بَقِيَّةَ عَطْرِ كُنْتُ أَنْشَقُهَا  
 مَضَى بِي العُمُرُ لَا طَيْفٌ وَلَا خَبْرٌ  
 عَنْهَا، وَلَا قَلٌّ فِي قَلْبِي تَعَلَّقُهَا  
 وَضَاعَ مِنْ سَنَوَاتِ العُمُرِ أَجْمَلُهَا  
 وَقَدْ ذَوَى فِي ارْتِقَابِ الوَصْلِ رَوْنَقُهَا  
 وَعَشْتُ مَا عَشْتُ لَا حُلْمٌ وَلَا أَمَلٌ  
 وَالنَّفْسُ مُسْتَسَلِمٌ لِلْيَاسِ بِيرْقُهَا  
 وَبَعْدَ عِشْرِينَ عَامًا لِي شَبْحٌ  
 لَمَحَتْ فِيهِ بَقَايَا لَا أُحَقِّقُهَا  
 لَصَوْتِهِ إِذْ دَعَانِي مِثْلُ كَهْرَبَةٍ  
 سَرْتُ بِذَاكِرَتِي وَالآنَ تَصَعَّقُهَا  
 لَا لَسْتُ أَنْتِ، بَلَى أَنْتِ الَّتِي رَحَلْتَ  
 لَا لَا، بَلَى أَنْتِ! عَيْنِي لَا أَصَدِّقُهَا!  
 نَعَمْ نَعَمْ هِيَ لَا رَيْبٌ مُعَدَّتِي  
 وَحِينَهَا لَجَّ بِالذِّكْرِى تَدْفُقُهَا  
 لَكِنْ مَلَامِحُهَا لَيْسَتْ مَلَامِحُهَا  
 وَنَابُهَا حَالِكُ الأَلْوَانِ أَرْزُقُهَا

جَبِينُهَا مِنْ عُبَارِ الْعُمْرِ مُمْتَقِعٌ  
وَتِلْكَ بَشْرُهَا بَادٍ تَشَقُّهُهَا  
أَمَامَهَا وَلَدَانِ اشْتَدَّ جَرِيهُمَا  
وَخَلَفَهَا طِفْلَةٌ عَذْبٌ تَرْفُقُهَا  
هَمَّتْ تُحَدِّثُنِي عَنْ عُدْرِ غَيْبَتِهَا  
وَأَجْهَشْتُ بِكَلَامٍ كَادَ يَخْنُقُهَا  
أَعْرَضْتُ عَنْهَا وَلَكِنْ وَجْهَ طِفْلَتِهَا  
أَسْرَى رُكَامَ هُمُومٍ هَاجَ مُبْرِقُهَا  
وَرَحْتُ مِنْ دُونَ أَنْ أَدْرِي أُقْبِلُهَا  
هَذِي الْبَرَاءَةُ كَمْ يَحْلُو تَدْوُقُهَا  
شَفِيتُ عَيْنِي مِنَ اللَّقْيَا وَمَا شَفِيتُ  
حُشَّاشَةً كَادَ طُولُ الْبُعْدِ يُزْهِقُهَا  
فَاتَعَسُ الْحُبُّ أَنْ تَشْقَى بَعُودَتِهِ  
وَأَنْ تَهَيِّمَ بَأَنْثَى شَابٍ مَقْرِقُهَا

\*\*\*\*\*

## ■ حكاية الأهرام

في منتجع جميل على ضفاف قنال الإسماعيلية كنت مع  
صديقين عزيزين في مؤتمر علمي، ودار حوار بيني وبين إحدى  
المحاضرات نجمت عنه هذه القصيدة المشاعبة:

فِي مِصْرَ دُونَ قَنَالِهَا وَشَامِهَا  
 عَوَّضْتُ نَفْسِي عَنْ ضَنْيَ أَيَامِهَا  
 سَامَرْتُ فِيهَا اللَّيْلَ حَتَّى خَلَّتْنِي  
 بَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ بَدْرَ تَمَامِهَا  
 كُنَّا بِمَنْتَجَعِ الظُّبَاءِ ثَلَاثَةً  
 هَشَّتْ قُلُوبُهُمْ لِقَرَبِ مَرَامِهَا  
 قَدْ أَلَّفَ الْحَرَمَانُ بَيْنَ شُجُونِنَا  
 وَتَفَنَّنَ الْغَادَاتِ فِي إِحْجَامِهَا  
 أَقْصَى مَطَامِعِنَا تَأْمُلُ شَادِنُ  
 أَوْ نَظْرَةٌ تَجْتَاحُنَا بِسِهَامِهَا  
 نَهْوَى الْجَمَالَ: نَضَارَةً، وَعِبَارَةً  
 وَتَعَاْفَ أَنْفُسُنَا اقْتِرَافَ حَرَامِهَا  
 نَادَتْ بِنَا مُتَعُّ الشَّبَابِ فَاسْرَعَتْ  
 خُطُوتُنَا مُنْقَادَةً بِزِمَامِهَا  
 وَجَمِيعُنَا نَبَدَ الْوَقَارِ وَلَمْ يُصِخْ  
 لَوْشَاةَ لَدَّتْهُ وَلَا لُؤَامِهَا  
 يَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَعْدَبَ أَنْسَهَا  
 مَرَّتْ، وَمَا مَرَّتْ مُرُورَ كِرَامِهَا  
 أَلْقَى الظَّلَامُ بِهَا عَلَيْنَا سِدْلَهُ  
 وَمَضَّتْ، وَلَمْ نُمَسِّكْ بِذَيْلِ ظَلَامِهَا

نفسى الفداءً ليلية عُذْرِيَّة  
رَجَحَتْ بِلَدَّتْهَا عَلَى أَعْوَامِهَا  
أَطْلَقْتُ طَرْفِي فِي مَبَاهِجِ حُسْنِهَا  
وَضَنَنْتُ نَفْسِي فِي كَرَى أَحْلَامِهَا  
نَادَمْتُ فِيهَا نَجْمَةً دُرِّيَّةً  
دَارَتْ عَلَى قَلْبِي بِكَأْسِ مُدَامِهَا  
بِيضَاءُ مِثْلُ فَمِ الصَّبَاحِ نَدِيَّةً  
إِشْعَاعُهَا لَمْ يَسْتَتِرْ بِلِثَامِهَا  
خَاتَلْتُهَا وَفَجَأْتُهَا بِتَحِيَّتِي  
لَأُذِيبَ فِي أُذُنِّي رَجْعَ سَلَامِهَا  
وَسَأَلْتُ عَمَّا لَسْتُ أَجْهَلُهُ لَكِي  
أَتَلَقَّطَ الشَّدْرَاتِ مِنْ بَسَامِهَا  
وَكَمِ اسْتَعَدْتُ جَوَابَهَا مُسْتَفْهِمًا  
لِأَرَاقِبِ الشَّفَتَيْنِ فِي إِفْهَامِهَا  
وَدَنَوْتُ مِنْهَا أَصْطَلِي أَنْفَاسَهَا  
وَكَأْنِي أَرْجُو وَضُوحَ كَلَامِهَا  
وَمَضْتُ تُحَدِّثُ عَنْ شَمُوحِ بِلَادِهَا  
وَيَهْمُنِي مِنْهَا شَمُوحُ سَنَامِهَا  
وَحَكَّتْ عَنِ الْأَهْرَامِ مَجْدًا غَابِرًا  
وَأَنَا أَجِيلُ الطَّرْفِ فِي أَهْرَامِهَا

زُبْدِيَّةُ الْأَكْوَامِ تَحْسَبُ أَنَّهَا  
حُشِيَّتْ نَدِيفَ الْقُطْنِ فِي أَكْوَامِهَا  
لَوْمَدًا إِضْبَعَهُ إِلَيْهَا لَامِسٌ  
مِنْ خَلْفِهَا لِأَنْسَلَّ مِنْ قَدَامِهَا  
تُرْخِي لَدَانَتُهَا عُرَى أَعْضَائِهَا  
وَيَنْوُءُ ضَامِرٌ خَصْرِهَا بِقَوَامِهَا  
لَوْلَا تَمَاسُكُهَا لَكَادَ قَوَامُهَا  
يَنْهَارُ مِنْهَا لَأَعْلَى أَقْدَامِهَا  
كَمْ غَرَّرَ الْأَغْرَارَ طُولُ صُمُودِهَا  
فَاسْتَيْسَأُوا مِنْ حَلِّ عِقْدِ نِظَامِهَا  
حَتَّى إِذَا هَمَّتْ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ  
نَشِطَتْ زَلَازِلُهَا عَلَى آكَامِهَا  
وَتَخَاصَمَتْ فِي مَشِيهَا كَثَابُهَا  
وَازْدَانَ بِالرَّجْفَانِ مَوْجُ خِصَامِهَا  
فَإِذَا أَحَسَّتْ بِالْعَيُونِ تَوَقَّفَتْ  
وَتَوَقَّفَ الْخُصَمَاءُ عَنْ إِبْرَامِهَا  
وَمَتَى اطْمَأَنَّتْ فِي الْوَقُوفِ تَعَاقَبَتْ  
أَيْدِي النُّسِيمِ تَعِيثُ فَوْقَ رُكَامِهَا  
حِينَ تَجُولُ عَلَى النُّتُوءِ، وَتَارَةً  
تَسَابُ فِي خُبْتِ إِلَى آجَامِهَا

تَلْكَ الْأَيْدِي الْمُقَدَّمَاتُ جَرَاءً  
 سَأْظَلُّ أَحْسِدُهَا عَلَى إِقْدَامِهَا  
 لَيْتَ النَّسِيمَ أَحْسَّ بِي فَاحْتَالَ لِي  
 وَأَنْابَنِي عَنْهُ لِعْزْوِ خِيَامِهَا  
 تَبًّا لِذِيكَ النَّسِيمِ وَلَا امْتَرَى  
 لَشَدَاهُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ أَنْسَامِهَا  
 لَوْ أَنَّهُ رَاعَى حَقُوقَ صَبَابَتِي  
 لَشَفَعْتُ فِيهِ يَكُونُ مِنْ خُدَامِهَا  
 مَنْ ظَنَّ كَثْبَانَ النَّقَا فِي حَاجِرِ  
 فَظَنُونُهُ أَلْقَتْهُ فِي أَوْهَامِهَا  
 أَيْنَ الْكَثِيبُ مُعَقَّرًا بِشُحُوبِهِ  
 مِنْ ذَلِكَ الْمَحْمُودِ مِنْ أَوْرَامِهَا؟!  
 فِيهَا لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سَلْوَةٌ  
 عَنْ ذُكْرَةِ الْكَثْبَانِ وَاسْتِلْهَامِهَا  
 لَوْ عَاصَرْتَهُمْ مَا بَكَوْا كُتْبَ اللَّوَى  
 يَوْمًا، وَلَا اتَّفَقُوا إِلَى آرَامِهَا

\*\*\*\*\*

## ■ صَوَاعِ الْمَلِكِ

أَنَا مِنْ غَابِرِ الْأَزْمَانِ مَاضٍ  
 أَفْتَشُّ فِي مَدَائِنِ ذِكْرِيَاتِي



أسألُ كُلَّ مَنْ لاقَيْتُ فيها:  
 أما صادفتَ في الطُّرُقَاتِ ذاتي؟  
 لها عَيْنَانِ ناطقتانِ حُبًّا  
 وتغرُّمُ فَعَمَّ بِالْأَعْنِيَاتِ  
 بيُسْرَها عُقُودٌ من وُرُودِ  
 وفي اليُمْنَى بَقَايَا أُمْنِيَاتِ  
 جَمِيلَةٌ طَلَعَتْ بَيضاءَ قَلْبِ  
 وتُحَسِّنُ ظَنِّها في الكائِناتِ  
 تُواسِي مَنْ يُقَاسِي في المَاسِي  
 وتُبْكِي لِلْعُيُونِ الباكِياتِ  
 وتَهْمِي رَحْمَةً وتَفِيضُ نُورًا  
 يَشُعُّ سَنَاهُ في كُلِّ الجِهاتِ  
 وتُبْدي بِشَرِّها شِعْرًا ونَثْرًا  
 ولا تُبْدي الجِرَاحَ الخافِياتِ  
 إذا صادفتَها يومًا فقلْ لي  
 وأنقِذني فدَيْتُكَ من شَتاتي

\*\*\*\*\*

## ■ مجمع النبضين

هَلُمُّوا اسمعوا بوحى قليلاً فإنني  
 سأتلو عليكم من حديث الهوى ذكرا

فَأَمَّا الَّتِي أَحْبَبْتُهَا فَمَلِيكَةٌ  
عَلَى الرُّوحِ لَا أَعْصِي لَهَا أَمْرًا  
وَأَمَّا الَّذِي يَسْرِي عَلَيَّ فَلَمْ يَكُنْ  
سِوَى طَيْفِهَا السَّارِي فَسَبْحَانَ مَنْ أَسْرَى  
وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَعْتَبُونِي فَإِنَّهُمْ  
مَسَاكِينٌ لَاقُوا مِنْ جَنُونَِ الْهَوَى قَهْرًا  
وَأَمَّا الْأُلَى لَا يَفْقَهُونَ حَدِيثَنَا  
فَقَوْمٌ يَرَوْنَ الْحَبَّ مَعْصِيَةً كَبْرَى  
تَلَوْتُ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ بَعْضَ أَحْرَفِي  
وَأَفْرَعْتُ مِنْ بُوْحِي عَلَى صَمْتِهِمْ قَطْرًا  
خَذُوا وَدَعُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ عَوَايِي  
لَعَلَّ فِتْيَ مَنْكُمْ يَحِيْطُ بِهَا خُبْرًا  
وَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ جَنُونِي أَلَمْ أَقُلْ  
لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا مَعِيَ صَبْرًا!

\*\*\*\*\*

## ■ وعد النهوض

لَا تَكْتَرِثُ بِالْهَازِئِينَ فَطَالَمَا  
هَزَّوْا وَفِي أَحْشَائِهِمْ نَارُ الْغَضَا  
سَيُنِيلُكَ الرَّحْمَنُ مِنْ أَفْضَالِهِ  
وَيَرُونَ كَيْفَ تَدُورُ أَفْلَاكُ الرِّضَا

درِبُ النِّجَاحِ طَوِيلَةٌ حَسْرَاتُهُ  
 لَكِنَّهُ مَا طَالَ إِلَّا وَانْقَضَى  
 انظُرْ بَعِينِكَ كَمْ حَسُودٍ كَامِنٍ  
 يُبْذِي الْوُدَادَ جَنَىٰ عَلَيْكَ وَحَرَضًا  
 وَكَمْ انْتَضَىٰ لَكَ سَيْفَ حَسْبَتِهِ أَحْ  
 قَدْ كُنْتَ تَحْسَبُهُ أَخَاكَ الْمُرْتَضَىٰ  
 وَكَمْ انزَوَىٰ لَكَ فِي الزَّوَايَا نَاقِمٌ  
 وَبِكُلِّ أفعالِ الْحَرَامِ تَمَحَّضًا  
 دَارَتْ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ خِيَانَتُهُمْ  
 وَتَعَثَرُوا وَبَقِيَتْ أَنْتَ لِتَنْهَضَا

\*\*\*\*\*

### ■ سارق البياض

لِّلَّهِ أَشْكَو غَادِرًا عَلمَتْهُ  
 رَمَى السَّهَامِ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَمَى  
 وَبَدَا لِقَلْبِي جَنَّةٌ حَتَّىٰ إِذَا  
 نَالَ الَّذِي يَرْجُوهُ عَادَ جَهَنَّمَا  
 وَبَكَيْتُ مِنْ جُرْحِ شَكَاةٍ وَحِينَمَا  
 لَاحَتْ جِرَاحِي النَّازِفَاتُ تَبَسَّمَا  
 وَشَكَا إِلَيَّ عَذَابُهُ فَرَحِمَتْهُ  
 وَشَكُوتٌ مِثْلَ شَكَاتِهِ فَتَهَكَّمَا

وكسرتُ خبزتي الوحيدةَ بيننا  
وسَطًا على نِصفي فلم أَفْعَرَ فما  
وسَقَيْتُهُ كَأْسَ ابْتِهَاجِي فَارْتَوَى  
ومضى وها أنذا أموتُ من الظَّمَا  
يَجِدُ العَطَاءَ مِنَ الأَحِبَّةِ وَاجِبًا  
وعَطَاءُهُ مِمَّا لَدَيْهِ مُحَرَّمًا  
كم حذروني من دناءة طبعه  
فَنَهَرْتُهُمْ وَعَصَيْتُ فِيهِ اللُّؤْمَا  
وأروني الشاكينَ من غَدَرَاتِهِ  
لكنني ما كنتُ إلا في عَمَى  
وبقيتُ أَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَ أَنِّي  
أَشْتَفُ مِنْ عَيْنِهِ شَيْئًا مُبْهَمًا  
يا لَيْتَهُ لَمَّا جَفَا عَهْدِي اكَتَفَى  
لكنَّهُ فِي حِضْنِ أَعْدَائِي ارْتَمَى  
وأرَاهِمُ خَلَلَ الجِرَاحِ بِمُهْجَتِي  
ورموا جميعَهُمْ عَلَيَّ الأَسْهَمَا  
هل يَغْفِرُ الجَبَّارُ خِسَةَ غَادِرٍ  
ما زلتُ أَنْزِفُ مِنْ خِسَاسَتِهِ دَمًا؟!  
لا تَأْسَ يَا جُرْحِي قَرِيبًا تَشْتَفِي  
وتُحِيطُ قِضْبَانُ السَّمَاءِ المَجْرِمَا

## ■ المحتالة

إلى من يعير كتبه النساء، وإلى من تستعير وتجحد..  
«دَقَّتْ» تَهَاتِفُنِي عَلَى جَوَالِي  
حَسَنَاءُ ذَاتُ تَغْنُجٍ وَدَلَالِ  
تُزْجِي مِنَ التَّرْحَابِ كُلِّ تَحِيَةٍ  
حَرَى، وَتَسْأَلُنِي عَنِ الْأَحْوَالِ  
تَدْعُو لِأُمِّي ثُمَّ تَسْأَلُ عَنِ أَبِي  
وَتَقُولُ: طَمَّئِنِّي عَنِ الْأَطْفَالِ  
لَمْ تُبْقِ مِنْ أَهْلِي أَمْرًا إِلَّا وَقَدْ  
كَمَنْتَ لَهُ فِي دَعْوَةٍ وَسْوَالِ  
وَتَظَلُّ تُبْدِعُ فِي التَّلَطُّفِ أَحْرَفًا  
بِيضَاءَ أَحْسَبُهَا عُقُودَ لَالِي  
وَتَصُوغُ فِيَّ مِنَ الْمَدِيحِ قَلَانِدًا  
تُعَيِّي فَحَوْلَ الشَّعْرِ وَالْأَقْوَالِ  
وَأَنَا صَبَّوتُ وَشَاهِدِي فِي صَبُوتِي  
مَا دَارَ مِنْ لَيْنِ الْحَدِيثِ بِبَالِي  
وَتَرِقُّ أَكْثَرَ فَاسْأَلُوا عَنِ نَشُوتِي  
إِقْبَالَ أَحْلَامِي عَلَى آمَالِي  
فَيَرُوحُ بِي التَّخْيِيلُ ثُمَّ يَعُودُ بِي  
وَأَكَادُ أَفْصِحُ عَنِ بَعِيدِ خِيَالِي

حتى إذا ما أَحكَمْتُ تزويقَهَا  
 وهَفَالها قلبي الضعيفُ الخالي  
 قالت: قصدتُك أنت من بينِ الوري  
 لتُنيلَنِي بعضًا من الأفضالِ  
 فأعزني الكتبَ التي سَاعِيدها  
 في ليلتين، وهَاكَ وَعَدَ رجالِ  
 وسَأشكُرُكَ ما حيثُ فإن أُمَّتُ  
 فستشكُرُكَ في الثرى أوصالي  
 فأعرتُها بينِ الذهولِ وخبيتي  
 ما تشتهيهِ من النفيسِ الغالي  
 وظَللتُ أَرْقُبُ وعدَها في لهفة  
 وَمَضتُ ليالٍ إثرَهُنَّ ليالي  
 لا استَمَهَلتَنِي مُدَّةً أُخرى، ولا  
 هَتَفتُ، ولا رَدَّتْ على مِرْسالي  
 أين التراحيبُ التي خَلَبتْ بها  
 لُبِّي؟ وأين سؤالُها عن حالي؟  
 أم أين هاتيكِ الخصالُ حميدةً؟  
 ما بالها انقلبتْ لشرِّ خصالِ؟  
 وسجِيَّةٌ في اللينِ كيف تحوَّلتُ  
 في لحظةٍ لسجِيَّةِ المُحتالِ؟

جَحَدْتُ وَعَادْتُهَا الْجُحُودُ، وَأَنْكَرْتُ  
 مَا كَانَ مِنْ جُودِي وَطَيْبِ فَعَالِي  
 تَبًّا لَهَا فَتَانَةٌ غَرَّارَةٌ  
 تَخَذْتُ أَنْوِثَتَهَا وَثِيقَ حِبَالِ  
 تُبْدِي اللَّيْؤُونََةَ إِنْ غَدْتُ مُحْتَاجَةً  
 فَإِذَا اغْتَنَنْتِ فَالْمَارِدُ الْمُتَعَالِي  
 وَلَا جِلِّهَا سَاءَتْ ظَنُونِي كُلُّهَا  
 وَمَنْعَتْ عَن كِتْبِي ذَوَاتِ الْخَالِ  
 وَلَسَوْفَ أَبْقَى مَانِعًا إِلَّا إِذَا  
 أَسْلَمَنْ جَا حَدْتِي إِلَى الْأَهْوَالِ  
 وَعَضَضْنَهَا فِي خَدِّهَا، وَخَدَّشْنَهَا  
 بِأَظْفَرِ كَالْمُرْهَفَاتِ طِوَالِ  
 وَشَدَدَنْ نَافِرَ شَعْرَهَا، وَلَكَمَنْهَا  
 وَعَقَدَنْ قُرْطَيْهَا عَلَى الْخَلْخَالِ  
 وَجَذَبْنَهَا مِنْ جِيدِهَا، وَرَبَطْنَهَا  
 - كَالْمُؤْتَقِ الْمَغْلُولِ بِالسَّلْسَالِ  
 فَهَنَّاكَ إِنْ يَفْعَلْنَ أَسْخُو بِالَّذِي  
 أَمَّلَنْ مِنْ كِتْبِي بِلَا إِمْلَالِ  
 وَلَكُمْ هَمَمْتُ بِفَعْلٍ ذَلِكَ كُلِّهِ  
 لَوْلَا مَخَافَةُ لَحْظِهَا الْقَتَالِ

فَلتَعَجَّبُوا من لَيْثٍ غابِ يَتَّقِي  
فِي كَرِهِ المَشْهُودِ بَأْسَ غزالِ!

\*\*\*\*\*

## ■ مشاعبة بريئة

أحد الزملاء صار وكيلاً لجامعة البنات، فقلت أهنته وأشاعبه:

بِأَمَالِي الكِبَارِ وَأُمْنِيَاتِي  
أَزُفُّ إِلَيْكَ أَسْمَى تَهْنِئَاتِي  
هَنِئًا لِلْمَنَاصِبِ حِينَ تُعْطَى  
لِمَوْفُورِي الفَضَائِلِ وَالثَّقَاتِ  
وَمِثْلِكَ تَسْتَجِيبُ لَهُ المَعَالِي  
وَيَدْنُو مِنْهُ نَائِي المَكْرَمَاتِ  
بِجَامِعَةِ الإِمَامِ بَنَيْتَ مَجْدًا  
فَشَيْدُ مَجْدِ جَامِعَةِ البَنَاتِ  
رَحَلْتَ عَنِ (الإِمَامِ) وَكُنْتَ نَجْمًا  
وَصِرْتَ الآنَ بَدْرَ النِّيَّاتِ  
شَبِيهَاتِ الطُّبَّاءِ بِكُلِّ حُسْنٍ  
فُطِرْنَ عَلَيْهِ لَا مُتَشَبِّهَاتِ  
جَمَعْنَ مَعَ العَفَافِ رَقِيقَ طَبَعِ  
وَطَرَزْنَ الجَمَالَ بِمُنْجَزَاتِ



وَرُوْدٌ مَا أَحْيَلَهَا وَرُوْدًا  
 تَظَلُّ مَعَ الْمَتَاعِبِ عَابِقَاتِ  
 وَكَمْ مِنْ شَاعِرٍ مِثْلِي بَرِيءٍ  
 يُجِلُّ صِفَاتِهِنَّ عَنِ الصِّفَاتِ  
 أَدْرَتَ شُؤْنَهُنَّ وَكُنْتَ قَدَمًا  
 تُدِيرُ شُؤُونََ أَجْلَافٍ قُسَاةِ  
 فَطَبُ نَفْسًا غَدَاةَ تَرَكْتَ قَوْمًا  
 شَوَارِبُهُمْ كَأَجْنِحَةِ الْبُزَاةِ  
 إِذَا نَطَقُوا سَمِعْتَ أَجَشَّ صَوْتِ  
 وَإِنْ ضَحِكُوا سَمِعْتَ مُفْرَقَاتِ  
 عَلَى قَسَمَاتِهِمْ صُورَ الْمَآسِي  
 وَفِي نَظَرَاتِهِمْ شَرْرُ الْجِنَاةِ  
 مَلَامِحُهُمْ تُخَوِّفُ مَنْ يَرَاهَا  
 إِذَا لَمْ يَتَلُ أَيَّ مُعَوِّذَاتِ  
 فَقُلْ لِي مَا السَّبِيلُ إِلَى خَلَاصِي  
 لِأَعْنَمَ مِنْ أَوْلَيْكَ بِالنَّجَاةِ؟  
 وَعِنْدَكَ فِي رِحَابِ الْعِلْمِ بَابٌ  
 تَمُرُّ بِهِ جُمُوعُ الطَّالِبَاتِ  
 يَقُومُ عَلَيْهِ بِوَابٍ كَسُوْلٌ  
 غَضِيضُ الطَّرْفِ مَهْزُوزُ الْقَنَاةِ

فَسَرَّخُهُ، وَصَيَّرَنِي بَدِيلًا  
 لَهُ حَتَّى أَفُومَ بِوَأَجِبَاتِي  
 شَيَاطِينُ الْقَوَافِي فَارَقَتْنِي  
 فَأَجْدَبَ نَبْعُ إِلْهَامِي الْمُوَاتِي  
 وَلَا يُخِيهِ الْقَصَائِدَ غَيْرُ حُسْنِ  
 أَرَاهُ بِمُقْلَتِي فَيَهْزُ ذَاتِي  
 فَهَلْ يُرْضِيكَ أَنْ يَفْنَى قُصَيْدِي  
 وَقَدْ سَارَتْ بِهِ كُلُّ الْجِهَاتِ؟  
 فَاسْهَمُ فِي الْحِفَاطِ عَلَيْهِ حَتَّى  
 أُسْطَرَ فِي الْجَمَالِ مُعَلَّقَاتِي

\*\*\*\*\*

### ■ عاشقة الموكا

طَالَ الْجَفَاءُ وَوَأْفَى يَوْمٌ دَعَوْتَهَا  
 فَأَقْبَلَتْ تَتَهَادَى فَوْقَ خُطْوَتِهَا  
 أَجْلَسْتُهَا فِي مَكَانٍ لَا رَقِيبَ بِهِ  
 وَلَا لَثِيمَ يُنَادِي شَرَّ إِخْوَتِهَا  
 كُنَّا أَنَا وَهِيَ فِي مَقْهَى صَبَابَتِنَا  
 أَحْكِي الَّذِي رَاعَنِي مِنْ طُولِ جَفْوَتِهَا

وَكُنْتُ أَسْمِعُهَا الْأَشْعَارَ لَاهِبَةً  
 وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا كُؤُوبٌ قَهَوْتِهَا  
 مِنْ نَوْعِ «مُوكَا».. كَثِيرُ الْحَجْمِ لَا وَسْطٌ  
 وَلَا صَغِيرٌ، وَهَذَا غَيْرُ عَشْوَتِهَا  
 مِنْ فَوْقِهَا رَغْوَةٌ بَيَضَاءُ نَاصِعَةٌ  
 وَحُلُوتِي عَرِقَتْ فِي وَجْهِ رَغْوَتِهَا  
 وَلَمْ أَزَلْ أَنْشِدُ الْأَشْعَارَ مُتَشَبِّهًا  
 وَعَايَتِي أَنْ أَرَى أَسْرَارَ نَشْوَتِهَا  
 لَعَلَّهَا حِينَمَا الْأَشْعَارُ تُعْجِبُهَا  
 تَصْمُنِي وَتُرِينِي بَعْضَ صَبَوْتِهَا  
 وَفَجَاءَ صَرَخَتْ: «وَيْلَاهُ رَائِعَةٌ  
 جُدْ لِي بِرَائِعَةِ الْأَنْسَامِ حُلُوتِهَا»  
 فَقُلْتُ: «دُونِكَ أَشْعَارِي بِأَجْمَعِهَا  
 تَنْقَسِيهَا وَعَيْشِي طَيْشَ سَطُوتِهَا»  
 قَالَتْ: «رُؤَيْدُكَ! هَذِي قَهْوَتِي نَفَدَتْ  
 وَأَشْتَهِي غَيْرَهَا».. سَحَقًا لِشَهْوَتِهَا!  
 فَقُمْتُ مُنْصَرَفًا عَنْهَا وَقَدْ دَفَعْتُ  
 حِسَابَ قَهْوَتِهَا الْمُوكَا وَهَفْوَتِهَا

\*\*\*\*\*

مثل من كتابي «فائت الأمثال: مقاربة إبداعية ساخرة»

«أَبْلَاهُ مُسْتَوْصَفٌ خُصُوصِيٌّ»

وهو مثلٌ يُقالُ في المُطْرَقِ السَّاهِي، وَقَدْ دَهَتْهُ مِنْ دُنْيَاهُ  
الدَّوَاهِي، وَصَارَ لَشِدَّةِ مَصَائِبِهِ، يَنْتَفِ أَطْرَافَ شَوَارِبِهِ، وَعَيْنَاهُ فِي  
الْمَدَى مُحْمَلَفَتَانِ، وَعَلَى شَفْتِهِ يَتَدَلَّى اللِّسَانُ، وَالْمُسْتَوْصَفُ  
الْخُصُوصِيُّ مَصِيدَةٌ، ظَاهِرُهُ الرَّأْفَةُ وَبَاطِنُهُ الْمُنْكَدَةُ، يَمْتَصُّ  
أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ، وَيَقْطَعُ مِنْهُمْ بِسَكِّينَ، الدَّاخِلُ إِلَيْهِ مَخْدُوعٌ،  
وَالخَارِجُ مِنْهُ مَفْجُوعٌ، يُظْهَرُ فِي الصَّحِيحِ الْعِلَلُ، وَيُدْنِي مِنَ  
الْعَلِيلِ الْأَجَلِ.

وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا قَرَصَتْهُ نَمْلَةٌ، وَلَمْ تُصَبِّهِ مِنَ الْقَرَصَةِ  
أَيُّهُ عِلَّةٌ، فَوَسَّوَسَ لَهُ أَصْحَابُهُ الْخَوَاصَّ، بِمُرَاجَعَةِ الْمُسْتَوْصَفِ  
الْخَاصِّ، وَذَلِكَ لِسُرْعَتِهِ فِي إِنْجَازِ الْمَهَامِ، وَلِكَثْرَةِ إِزْدِحَامِ  
الْمُسْتَوْصَفِ الْعَامِّ، وَأَوْصُوهُ بِتَضْمِيدِ مَكَانِ الْقَرَصَةِ، وَأَلَّا يَتْرَكَ  
لِعَوْدَةِ الْأَلَمِ قُرْصَةَ، فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ،  
وَدَفَعَ أَجْرَةَ التَّضْمِيدِ وَالْكَشْفِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَشْخَصُوهُ إِلَى طَبِيبٍ  
أَقْرَعَ، لِلْفَهْلَوَةِ فِي وَجْهِهِ مَرْتَعٌ، وَعَلَيْهِ نَظَارَةٌ سَمِيكَةٌ، وَالشَّهَادَاتُ  
تَمَلُّ شَبَابِيكَهُ، فَلَمَّا رَأَى الْقَرَصَةَ وَلَوَّلَ، وَاسْتَدْعَى مُسَاعِدِيهِ  
وَاسْتَعْجَلَ، وَأَمَرَ بِنَقْلِهِ إِلَى غُرْفَةِ الْإِسْعَافِ، وَطَلَبَ مِنَ الرَّجُلِ  
بِطَاقَةَ الصَّرَافِ، ثُمَّ شَدَّ حِزَامَ الْبِنْطَالِ، وَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَالَ:

لَقَدْ رَأَيْتُ وَرَبَّنَا الْمَعْبُودَ، بَعَيْنِي الَّتِي سَيَأْكُلُهَا الدُّودُ، قَرَصَةً

لَمْ أَرْ مِثْلَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَلَا أَعْرِفُ أَحْطَرَ مِنْهَا عَلَى الطَّلَاقِ،  
وَلِذَا سَجَرِي لَكَ التَّحَالِيلَ الْفَوْرِيَّةَ، وَنُخْضِعُكَ لِبَعْضِ الْأَشْعَةِ  
الْمَقْطُوعِيَّةِ، فَإِنْ كَانَتْ التَّيْجَةُ كَمَا فِي الْبَالِ، فَلَا بُدَّ فَوْرًا مِنْ  
الاسْتِئْصَالِ، وَسَنْقُصُ أَوْلًا إِصْبَعَكَ الْمَقْرُوصَ، فَإِنْ انْتَقَلَتْ  
الْعَدْوَى مِنَ الْمَقْصُوصِ، فَوَالْكَعْبَةَ الشَّرِيفَةَ وَالْمُصْحَفَ، لَا بُدَّ  
مِنْ اسْتِئْصَالِ الْكَفِّ، وَقَدْ نَسْتَأْصِلُ أَعْلَى السَّاعِدِ، وَالْبِنْكَرِيَّاسَ  
وَالْكَبِدَ الزَّائِدَ، وَرَبَّمَا اضْطَرَّرْنَا إِلَى بَتْرِ رَجْلَيْكَ، وَقَدْ نَنْزِعُ  
إِحْدَى كُلَيْتَيْكَ، فَوْقَ عَلَى وَرَقَةِ الْمُوَأَفَقَةِ، وَهُنَا عَلَى الْفَاتُورَةِ  
الْمُرَافِقَةِ، وَبِحَقِّ مَا أَكَلْنَاهُ مِنْ عَيْشٍ وَمِلْحٍ، إِنَّ هَدَفْنَا الْعِلَاجُ  
وَلَيْسَ الرَّبْحُ، فَإِنْ أَخَذْتَكِ بِالشَّكِّ لِحَاجَةٍ، فَإِنَّ الْفُلُوسَ آخِرُ  
حَاجَةٍ، وَمِثْلُكَ نَرْفَعُهُ عَلَى الرَّؤُوسِ، وَنُعَالِجُهُ مِنْ غَيْرِ فُلُوسٍ،  
وَلَكِنَّهُ ثَمَنُ الدَّوَاءِ وَغُرْفَةُ الْإِنْعَاشِ، وَقِيَمَةٌ مَا سَنَسَاهُ فِيكَ مِنْ  
شَاشٍ.

فَوْقَ الْمَسْكِينِ عَلَى الْأُورَاقِ، وَهُوَ بَيْنَ الدُّهُولِ وَالْإِشْفَاقِ،  
فَلَمَّا أُجْرِيَتْ لَهُ الْعَمَلِيَّاتُ، وَأَفَاقَ مِنْ خَدَرِ الْإِغْمَاءَاتِ،  
شَخَّصَ بَعِيْنَهُ الْيُسْرَى، حَيْثُ لَمْ يَجِدِ الْأُخْرَى، فَصَوَّبَ عَيْنَهُ  
الشَّاحِصَةَ، وَوَجَدَ جُثَّتَهُ نَاقِصَةً، الْقُطْنُ يَمَلَأُ كُوعَهُ، وَسَاقُهُ  
الْيَمْنَى مَقْطُوعَةً، وَرَجُلُهُ الْيُسْرَى مَشْلُولَةٌ، وَإِحْدَى أُذُنَيْهِ مَشْلُولَةٌ،  
وَضَرَسُهُ الصَّنَاعِيُّ مُتْتَهَبٌ، إِذْ كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ، وَشَعَرَ  
أَنَّ بَطْنَهُ بَادِي الْارْتِخَاءِ، لِكَثْرَةِ مَا سُلِبَ مِنْهُ مِنْ أَعْضَاءِ، وَبَيْنَمَا

هُوَ يَفْحَصُ الْمَسَالَكَ، وَيَتَحَقَّقُ مِنْ وُجُودِهَا هُنَاكَ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ الْمُحْتَالَ، وَبَارَكَ لَهُ عَلَى تَحَسُّنِ الْحَالِ، وَوَصَفَ لَهُ عِلَاجَاتٍ وَافِرَةً، وَدَلَّهُ عَلَى الصَّيْدَلِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَبْكِي مِنَ الْبَلْوَى، وَيَتَوَعَّدُ الطَّبِيبَ بِالْوَيْلِ وَالشَّكْوَى، فَرَمَقَهُ الطَّبِيبُ وَابْتَسَمَ، وَنَآوَلَهُ الْوَرَقَةَ وَالْقَلَمَ، وَقَالَ: أَوْصِيكَ بِحُسْنِ الصِّيَاغَةِ، وَمُرَاعَاةِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ وَالْبَلَاغَةِ، وَإِنْ شِئْتَ التَّقْوِيمَ، فَأَنَا مُدْرِّسٌ قَدِيمٌ.

فَلَمْ يَمْلِكِ الرَّجُلُ إِلَّا أَنْ اسْتَدْعَى ذَوِيهِ، فَأَخْرَجُوهُ حَامِلَيْنِ مَا بَقِيَ فِيهِ، وَتَأَمَّلَ مَرَّةً أُخْرَى أَوْصَالَهُ، فَأَنشَدَ وَهُوَ عَلَى التَّقَالَةِ:

إِلَيْكَ يَا خَالِقِي شَكَاءٌ  
 مِنْ مُدَّعِي الطَّبِّ وَاللُّصُوصِ  
 أَتَيْتُهُمْ طَالِبًا ضَمَادًا  
 فَعَوَّقُونِي عَنِ الْخُلُوصِ  
 وَأَشْخَصُونِي إِلَى طَبِيبٍ  
 وَيَلَاهُ مِنْهُ وَمِنْ شُحُوصِي  
 غَالِي بِإِرْجَافِهِ فَتَبًّا  
 لَشَارِبِ مِنْ دَمِي مَصُوصِ  
 وَكَأَنَّ فِي رَأْسِهِ بَرِيْقُ  
 كَأَنَّهُ لَمَعَةُ الْفُصُوصِ

مَنْ صَدَّقَ الْقُرْعَ فَهُوَ شَخْصٌ  
 - لَا شَكَّ مِنْ أَحْمَقِ الشُّخُوصِ  
 عَرَى أَكَاذِيبَهُمْ ثِقَاتٌ  
 وَذَمَّهُمْ ثَابِتُ النُّصُوصِ  
 وَحَادَرَتْ مِنْهُمْ الْوَصَايَا  
 وَحَالَتِي بِالْحِدَارِ تُوصِي  
 قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ مُسْتَصْحَاً  
 وَالآنَ أَصْبَحْتُ عُوْدَ خُوصِ  
 أَسْعَى بِنَقَالَتِي حَثِيثًا  
 كَأَنَّي أَمْتَطِي قَلُوصِي  
 يَقُولُ مَنْ رَاعَهُ بَلَائِي:  
 أَبْلَاهُ مُسْتَوْصَفٌ خُصُوصِي

\*\*\*\*\*

أودعتك الله يا قلبي فهل عرضت  
 لك الهموم وهل فاضت مايقا  
 لو كان يؤذيك كيد الناس ما رقصت  
 لك الليالي ولا غنت قوافيكا  
 بأمر ربك كفت كف مجترم  
 وارتد سهم الردى في نحر راميكَا

طارَتْ بِهِمْ كُلَّهُمْ رِيحُ افْتِرَائِهِمْ  
وَأَصْبَحُوا صَفْحَةً مِنْ سِفْرِ مَاضِيكَ

\*\*\*\*\*

سَتَبْقَى صَغِيرَ الْعُمْرِ مَا دَمْتَ بِاسْمًا  
وَلَوْ شَابَ مِنْكَ الشَّعْرُ وَاحِدًا دَبَّ الظَّهْرُ  
وَرَبِّكَ مَا عُمُرُ الْفَتَى بِسِنِّيهِ  
وَلَكِنَّ آلامَ الْفؤَادِ هِيَ الْعُمُرُ  
فَكَمْ مِنْ صَغِيرٍ شَابَ قَبْلَ مَشِيئِهِ  
وَكَمْ مِنْ كَبِيرٍ قَلْبُهُ يَانِعُ نَضْرُ  
فَدَيْتِكَ قَل لِي مَا شَكُوتَ مِنَ الْأَسَى؟  
أَقَلُّ لَكَ هَلْ تَسْعُونَ عُمُرَكَ أَمْ عَشْرُ

\*\*\*\*\*

قَدْ رَاعَهَا شَيْبِي فَقُلْتُ: تَأْمَلِي  
هَذَا بِيَاضِكَ لَاحَ فِي مِرَاتِي  
إِنِّي أَنَا مِرَاةُ قَلْبِكَ وَالَّذِي  
تُخْفِيهِ يَبْدُو عَلَيَّ قَسَمَاتِي  
لَوْ كَانَ قَلْبُكَ بِالسَّوَادِ مُدَنَّسًا  
لَرَأَيْتِ شَعْرِي حَالِكًا الظُّلُمَاتِ  
فَتَبَسَّمَتْ لِي بَعْدَ طَوْلِ عِبُوسِهَا  
وَحَنَّتْ عَلَيَّ بِأَعْدَبِ الْقُبَلَاتِ

\*\*\*\*\*



لا تخش إرجاف المخاوف إنها  
كسحاب صيف ساعةً ويزول  
كم كربةً مرّت عليك مريّةً  
ذهبت وحقك عيشك المعسول  
أتراك لو أرهقت قلبك بالأسى  
ولّى الأسى وتحقق المأمول  
اضحك لهذا الحزن فهو مؤقت  
ولنجمه مهما أضاء أفول  
عما قريب سوف تبسمُ الدنى  
ومواسمُ البشرى عليك تطول

\* \* \* \* \*

يا طاهرَ الذكرى ذكرتك فانتشى  
قلبي وأنساني هواك أسافتي  
ومددت لي كفيك فاحتضنتهما  
كفّاي واختصر الحنين مسافتي  
كم خوفوني من تقلب عاشق  
حتى وجدتُ لديك أمنَ مخافتي  
وظننتُ أن الطاهرين خرافةً  
فظهرت لي وكسرت أنف خرافتي

\* \* \* \* \*

على أنني أسري على نورِ حكمة  
أُقرُّ بأن الجَهْلَ بالناسِ غرَّبني!  
فكم عَقَّنِي مَنْ كُنْتُ أَمَلُ بِرَهْ!  
وأما الذي أَخَشَى أذَاهُ فَبَرَّبني!  
تَبَلَّدَ إحْساسِي فما عُدْتُ أرتجِي  
حبيِّيا ولا أَخَشَى الذي كان ضَرَّبني  
وأغْلَقْتُ بابِي واعتزلتُ أَحْبِتي  
فلا الهَجْرُ أضْنانِي ولا الوصلُ سَرَّبني

\*\*\*\*\*

تَدرونَ أَيُّ هَوَى يَهْزُ مَبادئِي  
فأودُّ لو كُنْتُ الكذوبَ الأكبرِ؟!  
قلبُ كَشَفْتُ له ستورَ مَخابئِي  
ودرَى بصدقِ مَحْبِتي فَتَكَبَّرِ!  
يَرسو من الإعياءِ حولَ مَرافئِي  
حتى إذا ناداهُ غَيري أبحرا!  
لو أنني أبديتُ وَجَهَ مَساوئِي  
وكذبتُ لاسْتَبَقَى المَحَبَّةَ واشترى!

\*\*\*\*\*

تزوِّجُ بأخرى واغْنَمِ الأُنْسَ والهوى  
وعش جَنَّةَ الدنيا كأنك في الأخرى

وإيّاك أن تَرْضَى بِأُنثَى وَحِيدَةٍ  
فلا خَيْرَ في يَمَانِكَ إِلَّا مع الِيسْرِى  
شريعَةُ رَبِّ العَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ  
وما أَحَدٌ مِنْهُ بِأَحْوَالِنَا أَدْرِى  
ولو أن قَانُونًا يَتِيحُ لَزَوْجَةٍ  
طَلَاقًا وَتَعْدِيدًا لَذُقْتَ بِهَا المُرَا

\*\*\*\*\*

تَزَوَّجْتُ مِنْ أَنثَى تَعَادَلُ أَرْبَعًا  
ولا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَفَكَّرَ في أُخْرَى  
حَبَاهَا إِلَهِي كَلَّ خَيْرٍ وَخَصَّهَا  
بِأَوْصَافِ حُسْنٍ لَا أُطِيقُ لَهَا حَصْرًا

\*\*\*\*\*

يَكْفِيكَ في الحُبِّ قَلْبٌ لَا شَرِيكَ لَهُ  
ما في التَّعَدُّدِ خَيْرٌ لِلْحَبِيبِينَ  
الحُبُّ كَالنَّهْرِ يَجْرِي وَائْتِقًا وَمَتَى  
فَرَعْتَ مَجْرَاهُ أَضْعَفْتَ المَسَارِينَ  
امْنَحْ غَرَامَكَ حَصْرِيًّا لِمَنْ حَفِظْتَ  
هُوَكَ وَارَأْفَ بِمَكْسُورِ الجَنَاحِينَ

إِنْ كَانَ لَا بَدَّ عَدَدٍ مِنْ مَحَاسِنِهَا  
وَاجْمَعْ لَهَا الْحُبَّ تَجْمَعُ بَيْنَ حُسْنَيْنِ

\*\*\*\*\*

حَسَنَاءُ قَالَتْ إِذْ رَأَتْ بِي شَيْبَةً:  
بِالْإِذْنِ عَلَّ لَنَا لِقَاءَ آتِي  
قُلْتُ: أَرْجِعِي مَا زَلْتُ فِي رَيْعِ الصَّبَا  
وَتَأْمَلِي الْمِيلَادَ فِي إِثْبَاتِي  
مَا شَبْتُ إِلَّا مِنْ مَوَاجِعِ خَافِقِي  
مَا شَيْبَتْنِي كَثْرَةُ السَّنَوَاتِ  
طِفْلٌ وَلَكِنِّي لَقِيتُ مِنَ الْأَسَى  
مَا لَيْسَ يَلْقَاهُ الْمُسْنُ الْعَاتِي  
قَالَتْ: وَفَوْقَ الشَّيْبِ تَبْدُو بَائِسًا  
بِاللَّهِ فَارِقٌ لَا تَزِدُ مَأْسَاتِي

\*\*\*\*\*

أَفْدي الأَحْبَةَ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا  
يَكْفِي خِيَالُ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ أَحْيَاهُ  
لَمْ أَنْسَ أَيَّامَهُمْ رَغَمَ ابْتِعَادِهِمْ  
لَمْ وَمَا عَشِقْتُ سِوَاهُمْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
لَا كَانَ لَا كَانَ مَنْ يَنْسَى أَحْبَتَهُ  
وَلَا رَعَى اللَّهُ مَنْ لَمْ يَرَعَ ذِكْرَهُ

الْحُبُّ عَهْدٌ وَثِيقٌ لَا يُقَدِّسُهُ  
إِلَّا الْوَفِيُّ الَّذِي تَسْمُو سَجَايَاهُ  
\* \* \* \* \*

اصبر كيوسفَ إذ صَحَّتْ نَبِوءَتُهُ  
في حُلْمِهِ بِالتَّلَاقِي بَعْدَ أَعْوَامٍ  
مَرَّتْ بِهِ سِنَوَاتُ الشُّوقِ مَتَطَرًا  
وَأَنْتِ ذُبْتَ اشْتِيَاقًا بَعْدَ أَيَّامٍ  
كَأَنْبِيِ الْمَحُ الْعَيْرِ الَّتِي حَمَلْتِ  
لَكَ الْبَشَائِرَ فِي لُجِّ الْفَلَاحِ الطَّامِي  
غَدًا سَيَأْذُنُ رَبِّي بِاجْتِمَاعِكُمْ  
وَتَرْتَوِي مِنْ زُلَالِ الْوَصْلِ يَا ظَامِي  
\* \* \* \* \*

أَحِبُّكَ لَوْ تَدْرِي بِحُبِّي لَقَلَّتْ لِي:  
سَأَلْتُكَ بِالْمَوْلَى عَلَى قَلْبِكَ ارْفُقْ  
وَلَكِنِّي أَخْفِي الْهَوَى خَوْفَ لَائِمٍ  
وَأَكْرَهُ يَوْمَ الْوَصْلِ خَوْفَ التَّفَرُّقِ  
وَلِي مَقْلَةٌ أَعْمَضْتُهَا خَوْفَ حَاسِدٍ  
يَرَاكَ بِهَا فِي سِدْرَةِ الرُّوحِ تَرْتَقِي  
جَعَلْتُكَ فِي قَلْبِي وَأَطْفَأْتُ لَهْفَتِي  
مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيكَ جَمْرٌ تَشَوَّقِي  
\* \* \* \* \*

يا أسعدَ اللهُ ذكراكِ التي بقيتُ  
في مخدعِ الروحِ من عصرِ الصِّبَا الزاهي  
رعيُّها في فؤادي بِذرةً فنمتُ  
وما تبقى من الأفراحِ إلا هي  
ومرَّ ما مرَّ لا لُقيا ولا خبرٌ  
ولا نهى القلبُ عن أشواقه ناهي  
ما زلتُ أسترجعُ الذكرى وأنسجُها  
حُلماً تشابك في دمعي وفي آهي  
أردتُ وصلكِ والأقذارُ مانعةٌ  
وليس للقلبِ إلا خيرةُ اللهِ

\*\*\*\*\*

فيما مضى كان شملُ الحبِّ ملتئمًا  
والآن أبكي على ما فاتَ ندمانا  
لم أرعَ فيمن رَعُوني في الهوى ذممًا  
ولم أجازِ على الإحسانِ إحسانا  
كانوا معي يعزفونَ الوصلَ لي نغمًا  
وكنتُ أجزيهُم بالوصلِ هجرانا  
حتى إذا رحلوا عني بكيْتُ دمًا  
وقلتُ ليتَ الذي قد كانَ ما كانا

\*\*\*\*\*

هل دمعُ عينيكِ أفشى منك خافية؟  
 وهل غزَاكِ الأسى كالليلِ مُجتاحا؟  
 وهل تفرّدتِ الذكرى بمن رحلوا  
 واستنسخت منهم الأوهامُ أشباحا؟  
 وهل دعوتِ أحبّاءٍ فما سمعوا  
 وكنت تحسبهم في الحزنِ أفراحا؟  
 لا بأسَ هذا الذي تشكوه ضقتُ بهِ  
 يوماً، وُبُحتُ بهِ للهِ فانزاحا

\*\*\*\*\*

لا تُبكِ عينَ أخيكِ واحذرْ دعوةً  
 ترتدُّ ليلاً قبلَ مطلعِ صبحهِ  
 وتأمّلِ الأيامَ كم من جارحِ  
 للناسِ أصبحَ يشتكي من جرحهِ  
 وانظُرْ إلى الباغي عليكِ بسيفهِ  
 كيف الزمانُ هوى عليه برمحهِ  
 أترَاكِ تحسبُ كلَّ ذلكِ صُدفةً  
 هيهات ما جدُّ اليقينِ كمزحهِ  
 لك من تصاريفِ الزمانِ معلّمٌ  
 يا ويلَ من لم يستفدْ من شرحهِ

زَاهِدٌ فِي تَعَدُّ الْغَيْدِ قَلْبِي  
إِنَّ فِي الْقَلْبِ غَادَةً لَا تُجَارَى  
لَسْتُ أَصْبُو إِلَى النُّجُومِ وَعِنْدِي  
قَمَرٌ فَاق حُسْنُهُ الْأَقْمَارَا  
شَارَكْتَنِي هَمُومَ قَلْبِي زَمَانًا  
وَاصْطَلَّتْ مِنْ جُنُونِ رُوحِي نَارَا  
هَلْ جِزَاءُ الْمَعْرُوفِ أَنْ أَجْحَدَ الْمَعْرُوفِ  
وَهِيَ الَّتِي حَوَّنِي مِرَارًا؟

\*\*\*\*\*

لَوْلَا النِّسَاءُ لَمَا كَتَبْتُ قَصِيدَةً  
وَلَمَا سَمَوْتُ طَهَارَةً وَجَلَالًا  
مِنْهُنَّ أُمِّي وَابْنَتَايَ وَزَوْجَتِي  
حَسْبِي بِذَلِكَ رِفْعَةً وَكَمَالًا  
هِنَّ اللَّوَاتِي إِنْ شَكُوتُ رَأْفَنَ بِي  
وَمَسْحَنَ دَمْعَ مَوَاجِعِي الْمُنْهَالَا  
لَمْ يُؤْذِنِي فِي الْعَيْشِ إِلَّا مَعْشَرٌ  
كُتِبُوا بِأَوْرَاقِ الثُّبُوتِ رِجَالَا  
مَا هُمْ رِجَالٌ لَا وَلَا أَشْبَاهُهُمْ  
يَأْبَى الرِّجَالُ أذْيَةً وَسَفَالَا



أُمِّي هِيَ الشَّمْسُ تَحْوِينِي أَشْعَتْهَا  
وَدَفْءُ قَلْبِي فِي مَاضِيِّ وَالْآتِي  
وَزَوْجَتِي الْقَمْرُ انْزَاحَتْ بِهِ ظُلْمِي  
وَأُنْسُ رُوحِي فِي لَيْلِ الْمَعَانَاةِ  
وَأَخْتِي النُّجْمَةُ الزَّاهِي تَأَلَّفَهَا  
وَبَنَّتِي الْكُوكَبُ الدُّوَارُ فِي ذَاتِي  
جَمِيعُهُنَّ كِرَامَاتٌ مَقْدَسَةٌ  
لَوْلَا سَنَاهُنَّ مَا اِزْدَانَتْ سَمَاوَاتِي

\*\*\*\*\*

فِيمَ تَشْكُو فِي اللَّيَالِي وَحَدَّةً  
وَإِغْتِرَابُ الرُّوحِ يُجْرِي أَدْمَعَكَ؟!  
حَائِرٌ فِي ظُلْمَةٍ لَا تَنْجَلِي  
وَخِيوطُ الْفَجْرِ تَجْفُو مَطْلَعَكَ!  
هَذِهِ رُوحُكَ فَافْهَمِ سِرَّهَا  
وَاقْتَرِبْ مِنْهَا وَأَرْهَفْ مَسْمَعَكَ  
كُلُّ مَا فِيكَ يُنَادِيكَ: اَلْتَفْتُ  
لَمْ تَكُنْ وَحَدَّكَ وَاللَّهِ مَعَكَ

\*\*\*\*\*

لَا ذَنْبَ فِي الْحُبِّ لَا تَكْذِبْ عَلَى رَبِّي  
مَا الْحُبُّ إِلَّا سُمُّ الرُّوحِ وَالْقَلْبِ

اجعل من الحُبِّ قرباناً لجنته  
 لا شيء يُدخلك الجناتِ كالحُبِّ  
 الحُبُّ طاعةُ أرواحٍ مطهَّرةٍ  
 وكم به يغفرُ الرحمنُ من ذنبِ  
 قد عذَّبَ اللهُ بالبغضاءِ من كفروا  
 وخصَّ بالحُبِّ خيرَ الرسلِ والصحبِ  
 \* \* \* \* \*

علام زهدتَ حتى في نقاشي  
 وصدقتَ الكذوبَ بما أتاكَا؟!  
 هو الواشي وبُرغوثُ المواشي  
 وصُبحَ غدٍ يدبُّ على قفاكا  
 مطاياهُ الضعافُ ولا أحاشي  
 لذلك شدَّ حَبْلَكَ وامطكا  
 نسيتَ بأن ثوبَكَ من قماشي  
 وأني كنتُ أجفو من جفاكا؟!  
 مصيرُ ظلامٍ وهمك للتلاشي  
 وتُفجعُ بالحقيقةِ مُقلتاكا  
 \* \* \* \* \*

اصبرِ على نقصِ الصديقِ فلن تَرى  
 أبداً صديقاً لا يسوؤُكَ مخبراً

ما تَمَّ محمودُ الخِصالِ جَميعِها  
ماتَ الذينَ بِمِثْلِهِمُ يسمو الِوَرَى  
حتى لو استنسختَ نَفْسَكَ نُسخَةً  
وتَخَذتَ نَفْسَكَ صاحِبًا لِن تَشْكُرًا

\*\*\*\*\*

أسأتُ إلى رجلٍ نبيلٍ بسببِ سوءِ فهمي، فاعتذرتُ إليه، ثم  
هجوتُ نفسي بهذه الأبيات:

علام تظنُّ نَفْسَكَ في البرايا  
صحيحَ الفهمِ ليس له شبيهُ  
وتنظرُ للكرامِ بنِصفِ عَيْنِ  
وبينهمُ المفكِّرُ والفقِيهُ!  
أفِقْ يا أيُّها المخدوعُ واعلمْ  
بأنَّ الكِبَرَ مذمومٌ كريهٌ  
ولو وهماً تراكُ نبيَهَ عقلٍ  
فأين هو التواضعُ يا نبيَهُ

\*\*\*\*\*

ذهب الجمالُ عن النساءِ فلا أرى  
إلا وجوهَ دواجنٍ ونعاجِ  
يَنفخنَ حشَوَ جلودِهِنَّ وطالما  
خادَعْنَ عَيْنَ المرءِ «بالمكياجِ»

لا تنخدع يوماً بحُسنِ مليحة  
كم خُرْدَةٌ تبدو كدُرَّةِ تاجٍ  
انظُرْ إليها ساعةً استيقاظها  
كنزِيلِ سجنِ ساعةِ الإفراجِ  
لو أنها في «فلم» رُعبِ شاركتِ  
ما احتاجَ مخرجُه إلى «مُتاجِ»

\*\*\*\*\*

هاتفُها قبل اللقاءِ فهزني  
صوتٌ يهزُّ الفارسَ الغطريفا  
ورسمُها في خاطري حوريَّةً  
لا أستطيعُ لحسنها توصيفا  
حتى إذا جَمَعَ اللقاءُ شتاتنا  
أبصرتُ وجهًا كالذنوبِ مُخيفا  
لا تُنكروا إعراضَ عيني واعدروا  
قلبًا يذوبُ مع الجَمالِ رهيفا  
وأنا وربي ما اقترفتُ كبيرةً  
سأظلُّ مثلَ فمِ الصباحِ نظيفا

\*\*\*\*\*

حسناءُ في دربِ الهوى لاقيتها  
تشكو إليّ من الحظوظِ العائرةِ

أَعْطَيْتُهَا مِفْتَاحَ قَلْبِي مَرَّةً  
لِتَقِيمَ فِيهِ لَيْلَةً وَتَغَادِرَهُ  
لَكِنَّهَا مِنْ دُونِ أَنْ أُدْرِي بِهَا  
كَسْرَتَهُ، وَانْفَرَدَتْ بِقَلْبِي الْمَاكِرَةَ  
قَلْتُ أَخْرُجِي، قَالَتْ أَنَا أَحْيَيْتُهُ  
وَيَجُوزُ أَنْ أَحْتَلَّهُ وَأَصَادِرَهُ  
أَفْدِي الْفَقِيهَةَ مَا أَشَدَّ دَهَاءَهَا  
رَأْيِي أَصِيلٌ وَالْفِتَاوَى حَاضِرَةٌ

\*\*\*\*\*

شَبَّهْتُ حَسَنَائِي الَّتِي أَحْبَبْتُهَا  
بِالْبَدْرِ فَكَتَبْتُ وَطَالَ بُكَاءُهَا  
قَالَتْ: ظَلَمْتَ الطُّهْرَ كَيْفَ جَعَلْتَنِي  
فِي الْجَوْ سَافِرَةً يُهَانُ حَيَاؤُهَا  
وَالْبَدْرُ يُدْرِكُهُ الْخُسُوفُ فَيَنْطَفِي  
وَمَحَاسِنِي لَا تَنْطَفِي أَضْوَاؤُهَا  
فَعَلِمْتُ حِينَئِذٍ بَأَنَّ حَبِيبَتِي  
نَفْسِيَّةٌ وَمِنَ الْمُحَالِ شِفَاؤُهَا!

\*\*\*\*\*

عَشِيَّةً قَلْتُ لِلْحَسَنَاءِ مَعْتَرَفًا:  
قَدْ ذَبْتُ فِيكَ فِيَا مَحْبُوبَتِي ذُوبِي  
قَالَتْ: سَتَهَجَرْتَنِي يَوْمًا، فَقُلْتُ لَهَا:  
أَنَا الْوَفِيُّ وَلَيْسَ الْهَجْرُ أَسْلُوبِي  
وَلَمْ أَزَلْ أَحْتَوِيهَا بِالْعَطَاءِ، وَكَمْ  
أَهْدَيْتُهَا أَلْفَ دَبْدُوبٍ وَدَبْدُوبٍ  
وَأَغْلَبُ الظَّنُّ أَنِّي لَنْ أُرَوِّضَهَا  
وَلَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا صَبَرَ أَيُّوبٍ

\*\*\*\*\*

## الأسئلة والمدخلات

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

لعلنا نكتفي بهذا القدر؛ لأن أماننا مدخلات، وإن كنت أتمنى أن لا نقطع عليك هذا الإبداع وهذا التواصل. جرت العادة أن يكون هناك طرح للأسئلة والمدخلات المباشرة أيضاً، ومن ثم نختم بكلمة لصاحب المنتدى الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري.

والآن أعرض بين أيديكم ما وصل إلينا من أسئلة قبل أن نطرح أيضاً المدخلات الشخصية. سائلٌ لم يكتب اسمه، يقول: عندكم قصيدة في مدح المصطفى ﷺ، وللدكتور قصائد، لكن إن كان شيء منها حاضراً، فلعلنا نسمع بعض الأبيات، والأمر إليك تجيب مرة واحدة أو تسمع الأسئلة، ثم نترك الجواب عليها.

أيضاً السؤال الآخر، شكراً للجميع، ما أشد وأقسى المعارك الأدبية التي تعرضت لها؟ وكيف تتصرف مع الثقلاء من الأدباء (الملاقيف) في وسائل التواصل الاجتماعي؟ بيدك سيف وبيد سوط. ثم بعد الإجابة عن السؤالين مداخلة مباشرة لسعادة الأستاذ حمد الصغير.

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

الرسول ﷺ لي عنه عدة قصائد، اللهم صلّ وسلم عليه، حقيقةً، لكن ستجدونها في حسابي. أما إدارة الحساب حقيقةً ومواجهة الجمهور عملٌ شاقٌّ بالنسبة لي أنا شخصياً؛ لأنني أعطي هذا الحساب من وقتي الشيء الكثير. ويتابع معي أيضاً مَنْ يُشرف على الحساب من حين إلى آخر. ويهمني الحقيقة أن يكون حسابي جاذباً للنخب الجيدة المهذبة، لا أريد أصحاب الصراعات، حسابي بعيد جداً عن الصراعات السياسية والرياضية، أو الذين لديهم حدة في الطباع، فرض لا عرض. عادة أحاول أن أنقّي حسابي من هؤلاء، أو الذين يُسيئون. فلي سياسة ربما لا يؤيدني عليها بعضكم، وبعضكم ربما أيّدني عليها، ولكنني لا أستطيع الاستمرار حقيقةً إلا حينما أمسك بيدٍ وردة وأمسك بالأخرى ما أخيف به بعض مَنْ يتعمدون الإساءات. فعادة أنا أبعدهم عن الحساب، لكن أنتم ترون ربما وتتابعون ما يحدث في مثل هذه السجلات، يغلب عليها الأدب والوقار، وليس هناك مَنْ يخرج على النص إلا في حدود قليلة، والنقد مرحب به إن كان بوعي وإلمام وبأدب.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

مداخلة مباشرة لسعادة الأستاذ/ حمد الصغير، فليفضل.



## ■ مداخلة: الأستاذ/ حمد الصغير:

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وتحية لصاحب هذا المنتدى، ولا يستغرب فهو من أسرة تعليمية تتوارث المجد من شخص لشخص. أما شاعرنا هذه الليلة وهو الدكتور فواز اللعبون، ولا شك أنه متأثر بالشعر الجاهلي فليس كل ما يقوله صحيحًا، إن شاء الله بريء من كل ما يقول لكن الشعر أعذبه أكذبه. وأنا الحقيقة سؤالي بالنسبة للشاعر محمد اللعبون، أعتقد أنه عمُّ الشاعر الدكتور فواز، وله شعر إن شئت فصيحًا أو شعبيًا، مثل :

سقى صوبَ الحيا مُزَنَ تَهَامِي

على قبرٍ بتلعاتِ الحجازِ

وإن شئت كله تمشي، قريب من البحر الوافر، هو الوافر، وهناك لعبون (لعبونات شعر)، وهناك (لعبونات لحن)، محمد اللعبون الشاعر الكبير طبعًا له غزل وأشياء جميلة جدًا، هذه الليلة من أحلى الليالي، وشكرًا لشاعرنا، وفقه الله وحفظه.

## ■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

شكرًا، شكر الله لك أستاذ حمد، والشاعر محمد بن حمد ابن لعبون، هو ابن المؤرخ حمد وهو جدُّ أبي. أما الشاعر فهو عمُّ الوالد حفظه الله وأشكر لك حسن ظنك ولطفك، بارك الله فيك.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

هذا سؤال ورد كثيراً في المداخلات والأسئلة المطروحة، لكن الإضافات تقول: هل ممكن أن تسمعنا من القصيد الشعبي؟ وممن طرح هذا السؤال، أبو محمد الودعاني.

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

أنا حقيقةً ليس لي في الشعر الشعبي لا ناقة ولا جمل، ولا أحفظ منه ولا أجيد منه شيء، إلا اللهم ما أسمعُه أحياناً مما يُنسب لابن لعبون، والذي يُقرأ بالوجهين، له وللشاعر رحمه الله شعر يُقرأ بالوجهين، مثل القصيدة الرثائية في زوجته، وله أيضاً قصيدة يقول فيها:

وهذه صفحة القِرطاسِ عندي

فقرَّب لي دواءً يا سلامة

بخذ ناعِمٍ منها وجيدٍ

ورفِرافٍ كما ريشِ النعامِ

البحر الوافر، ويُسمى بالعاميِّ (الصخري)، وهو يُقرأ بالوجهين، الشعر هذا، يُقرأ إن شئتُه عامياً وإن شئتُه بالفصح، أما عدا ذلك فلم يعطن الله ميولاً إلى الشعر الشعبي إطلاقاً، وما كتبت فيه، ولا أستطيع، ومَن وجد الأصل، فما حاجته للفرع، والأصل هو الشعر الفصح.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العمري:

سؤال عن أول قصيدة قالها الدكتور فواز؟ وسؤال آخر: ما هي أحب قصائدك إلى نفسك؟

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللبعون:

أنا منذ المرحلة الابتدائية وأنا أهذي، كما يقال: ما زال جرير يهذي حتى قال الشعر، فكنت أحياناً أرى بعض الكلمات والعبارات المعلقة على (الحوائط) في المدرسة، في خامس ابتدائي أو سادس. فكنت أحاول أن آتي بها موزونة، أُعيد إنتاجها من جديد. فوجدت تحفيزاً من الأساتذة. ودائماً لا تنكروا دور الأستاذ، هو كل شيء، أثره كأثر الوالدين، فلا أنسى فضل الأساتذة الذين شجعوني وحفزوني، وكانوا يسمعون كلامي الذي لا معنى له، ويصنعون منه شيئاً ويرفعون المعنويات بشكل عجيب. وهو كلام لا قيمة له، لكنه جاء من طفل فأنشأوا الثناء الذي يعرفون أنه قد يصنع شيئاً. واستمررت على هذا حتى بدأت أقرأ في الشعر، قرأت المعلقات، وحفظت منها الكثير آنذاك، وأعجبتني معلقة (عنترة بن شداد)؛ لما فيها من روح الحماسة. وحدث وأنا في الثانوية كنت في أولى ثانوي، أنا وأبناء الجيران، حدث خلاف بيننا وبين أبناء حيّ آخر، فحدث احتدام بين أبناء حارتنا وحارة أخرى. وهذا الاحتدام ذكرني بعنترة وفروسيته، فكتبت قصيدة؛ لأنه لا يوجد حروب،

إذًا أكتب من هذه المعركة معركة الحواري، أسجل قصيدة، عارضتُ بها قصيدة عنترة، وهذه القصيدة أيضًا لها قصة يحسن أن أذكركم بها؛ لما كتبتها عرضتها على أستاذ، رآها الأستاذ عفا الله عنه فمزقها ورمأها وقال اذهب إلى فصلك ودع هذا الهراء الفاضي، وقال انتبه لدروسك، أستاذ نصوص، ما أعجبني هذا، تأثرت وتحطمت وذهبت بها إلى أستاذ آخر، كتبتها من جديد بعد أن مزقها، كتبتها من ذاكرتي، وذهبت من جديد، وذهبت إلى أستاذ آخر، فأخذها وأصلحها وعدّل وقدم وأخر وأصلح الأخطاء اللغوية وأسمعتني كلامًا حسنًا، ثم شككت، هزّني الأستاذ الأول! ذهبت إلى أستاذ ثان، وأثنى ومدح وأصلح، هذا هو المنتظر من الأساتذة، الدعم والتحفيز، سأقرأ عليكم بعض هذه الأبيات، حتى تحفظوها:

هل غادرَ الأبطالُ من مستسلمٍ

أم هل عرفتَ النصرَ قبل تعلم

- وهذه كتبتها وأنا في أولى ثانوي، كان عمري خمسة عشر عامًا، عنترة يقول: (هل غادر الشعراء من متردم) وأنا أعارضه.

هل غادرَ الأبطالُ من مستسلمٍ

أم هل عرفتَ النصرَ قبل تعلمٍ

يا ساحةَ الهيجاءِ حانَ المُلتقى

فاستبشري بيسالتي وبمقدمي

(مدير اللقاء: أنت عالمي الآن؟ الشاعر(الضيف): نعم،  
الآن أحاول أن أكون فارس الحارة، عترة فارس العرب وأنا  
فارس الحي).

فأنا المنيةُ حين يشتبكُ القنا  
والفعلُ مني سابقُ قولِ الفمِ  
طال انتظارُ الصُحْبِ في بلواهُمُ  
والنجمُ في حِلِّ العجاجِ المظلمِ  
أُمسي وأصبحُ فوق ظهر هضبيةٍ  
وغبارُ ذاك الجمعِ لم يتصرَّمِ  
وأرى مقالَ الصُحْبِ في رهجِ الوغى  
فوَازُ يا فوَازُ هيا أقدمِ  
لا تتركُنْ فيءَ الأجابةِ وحدنا  
وافجأُ منازلنا بسطوةٍ ضيغَمِ  
فوثبتُ فيهمُ وثبةً خطَّارةً  
كادتُ تبلِّغني عنانَ الأنجمِ  
وكررتُ والأعداءُ بين تصادمِ  
وجميعهُمُ عن قصدهِ لم يُحجمِ  
فثنيتُ أولهُمُ بطعنةِ صارمِ  
وفجأتُ آخرهُمُ بضربةٍ معصَمِ

وبقيتُ في ساحِ الوغى مستبسلاً  
حتى صنعتُ من الجماجمِ سُلماً  
ولقد حبستُ الحلمَ لا بُخلاً به  
وتركتُ جرحَ الجمعِ ينزِفُ بالدمِ  
لأنالٍ منهمُ غاية ما نلتُها  
إلا لأخبرهُمُ ببأسِ المُحكَمِ

هذه بعض أبياتها، ولا أنسى فضل أساتذتي في تصحيحها وتصويبها، فهل ترون أنها تستحق الرمي من طالب عمره خمسة عشر عاماً، عفا الله عن أستاذي.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العمري:

سؤال يقول: شبابنا بحاجة إلى الشعر الذي يبني مكارم الأخلاق، ويغذي الفطرة السليمة، والانتماء إلى هذا الدين القويم والاعتزاز به، فهل القصائد الموجودة في مناهجنا تسدُّ هذا الجانب؟

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

أنا الحقيقة لم أطلع على ما في المناهج، لكنني أعرف أنهم يعملون بشكل دؤوب للتطوير، وأضافوا قصائد جديدة لشعراء مُجيدين من السعوديين، ولعلهم إن شاء الله أضافوا شيئاً مثل هذا.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

سؤال لمحمد العتيبي، يقول: خلال إطلالة وسائل التواصل الاجتماعي (social media)، كيف يتم التناقل الشعري بين أفراد المجتمع، هل واضح السؤال؟

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

التناقل، إن كان يقصد عملية انتقال ما يُكتب في وسائل التواصل، وأثره أو أثر الانتشار، فنعم، هناك انتشار قوي الحقيقة أكثر مما كان موجوداً في الصحف، كنت أنشر في الصحف، فأجد رداً أو ردّين أو ثلاثة، وحينما أنشر في مواقع التواصل يأتيني أنا عبر الجوال بعد ساعة أو ساعتين خمس أو ست مرات من مجموعات، أي أنه ينتشر ويروج بين الناس ويتلقّفه المجتمع بمختلف اهتماماته، إن وجدوا تغريدةً تراقبها، إن تغريدةً غزليةً تناقلها المهتمون بالغزل، أو تغريدةً مشاغبةً إن كان هناك من يحبون هذا الشغب تناقلوها، فيحدث تداول قوي جداً لما يكون في وسائل التواصل.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

سؤال من الدكتور خليل الخليل، وهو من شقين، شق أُجيبَ عليه، هل يكتب الشعر النبطي؟ والسؤال الأول أو الشق الأول: يقول هل كتب الشاعر فواز قصائد في قرية أجداده حرمة؟ وحتى لا يزعل أهل حرمة لا تقل قرية، قل بلدة، فهي مدينة.

أحد الحضور معلقاً: ومكة أم القرى.

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

نعم، كتبت في (حرمة) وكتبت في (التويم)، طبعاً أسرتنا أسرة اللعبون مفرقون بين موضعين، (التويم وحرمة)، وهم أبناء عم وأغلبهم وأكثرهم في الرياض، وهناك البقية منهم، فكتبت في (التويم)، وكتبت في (حرمة)، وكتبت في أكثر مدن وطننا الغالي، فما أظن أنني ذهبت إلى أمسية هنا أو هناك إلا وأحيي أهلها بقصيدة حب واعتزاز بهذا القطر الذي ينتمي إلى وطننا العزيز.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العمري:

والشاهد، كان هناك أمسية، الأسبوع الماضي، للشاعر الدكتور فواز اللعبون في (ثادق)، وكتب في (ثادق) وما حولها و(البيير) و(رويقب) وكل بلدان المحمل.

(الشاعر): نعم كتب في (ثادق).

طيب، سؤال، وهذا الرجل خاف من ذكر السؤال، فإن تعذر الجواب، فمعدور الدكتور فواز؛ لأن صاحبه لم يسجل اسمه، يقول السائل: ألا تثير قصائدك الغزلية ومساجلاتك مع بعض الشعراء حفيظة زوجتك؟

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

زوجتي ولله الحمد تعرفني جيداً، وبيننا وضوح، وأنا لست



غامضاً أمامها في شيء. وهي متعلمة أيضاً حاصلة على الدكتوراه في نفس تخصصي. وترى المجتمع الأكاديمي، وتعرف كثيراً من الخبايا، وأنا رجل بيتوتي لا أخرج ولا أذهب، وحالتي لا يعلمها إلا الله، فأنا عاكف على البحوث، على القراءة، على مراجعة بحوث طلابي، إذن هي تعرف طبيعة الشعر ومتخصصة أيضاً في الأدب والنقد، وتعرف أن الشعراء يتخيلون وينطلقون. ولا أواجه ولله الحمد مشكلة في هذا الجانب، لأنها تسمع وترى وتعي.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

أدام الله الألفة والمودة والمحبة. والآن، عاصم بن سلطان المهوس، هل هو موجود؟ تفضل يا عاصم، تعال، أريد أن يكون عندك شجاعة أدبية، بارك الله فيك، وتقرأ الأبيات التي كتبتها، تفضل، هو كتبها، وأنا لا أعرفه، ما شاء الله، واسمه عاصم بن سلطان المهوس.

■ مداخلة (أبيات شعرية): الابن/ عاصم بن سلطان المهوس:

القصيدة بعنوان (أسوأ الكلام):

إِنَّ مِنَ الْكَلَامِ مَا أَنْ تَقُولُهُ  
كَانَ عَلَيْكَ حَسْرَةً مَوْبِقًا  
عِنْدِي وَمَنْ ثَمَّ وَالَّذِي أَنَا  
فَامِسِّكَ لِسَانِكَ أَنْ يَنْطِقًا

قد قال قارونُ عندي كنوزُ  
فصارتُ له الزينةُ خرَقاً  
وقد قالَ فرعونُ لي ملكُ  
ومن ثمَّ اليومَ عليه أُغلقا  
وقد قال الشيخُ وقد قال خيرُ  
وفي الدركِ الأسفلِ الأسفلِ أُحرقا  
■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

بارك الله فيك، أحسنت، فتح الله لك، وتواصل مع الدكتور فواز، إذا صار لك أبيات أو شيء آخر، يقومها لك إن شاء الله، وفي مستقبل الأيام إن شاء الله، نراك إن شاء الله من الشعراء في الأمسيات إن شاء الله، بارك الله فيك.

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

هذه الأبيات، أنت كتبتها وحدك، ما شاء الله، لك مستقبل بإذن الله، معان جميلة وجليلة، وفي سنك هذا لك مستقبل بإذن الله، تستحق التحفيز، وحفظه الله، وأوصي والديه بأن يحثاه ويشجعه.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

وبلغته الفصيحة، وكلماته العذبة، فإن الدكتور فواز أعاد لجمهور الشعر العربي الذوق والمتعة بالأصالة والانتماء، ووضع حضوراً لافتاً ومميزاً، مما جعل الاختيار يقع عليه في

مناسبات عدة لإلقاء الشعر في مناسبات عديدة. أبرزها ما تمَّ في حضور خادم الحرمين الشريفين الملك/ سلمان بن عبدالعزيز، في حفل أهالي الرياض، وذلك بعد تولي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، وكذا في موسم الجنادرية. وعند التقديم قال أحد الإخوة بأنكم قدمتم الشاعر بشاعر الملك سلمان حفظه الله فهل نعرف مناسبة التسمية ومن أطلقها عليه، وأيضاً نريد أن يكون الختام بقصيدة وطنية قبل مداخلة سعادة الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العمري.

#### ■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

تشرفت ولله الحمد بأن ألقى قصيدة أمام خادم الحرمين في احتفال أهالي مدينة الرياض. وكان التوجه الرسمي لإعطاء الشعر الفصيح فرصة، وأعطيت فرصة، ولله الحمد، ووجدوا الأصدقاء طيبة. وفي مهرجان الجنادرية، قبل عام أيضاً، شُرفتُ بأن ألقى قصيدة أمام خادم الحرمين، مما جعل بعض الصحف يطلقون هذا الاسم فقط؛ لكوني ربما أول شاعر فصيح يلقي أمام خادم الحرمين الشريفين مرتين. وأيضاً وجدت حفاوة جيدة واهتماماً من خادم الحرمين حفظه الله بهذه النصوص، وأيضاً تساءل عنها وناقش فيها، وهو متذوق للشعر وعالم وملم بكثير من التفاصيل. وهذا وسام أتقلده وأشرف به، حفظه الله وأدامه ذخراً وفخراً للأمة.

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العمري:

لعلنا نختم بقصيدة وطنية.

■ الشاعر: الدكتور/ فواز بن عبدالعزيز اللعبون:

أنا الحقيقة ذكرت الآن بعض الأبيات الوطنية:

■ فنار الأرض

بِلاَدِي لَهَا فِي الْعَالَمِينَ مَقَامٌ  
وَمَجْدٌ عَلَى هَامِ النُّجُومِ يُقَامُ  
وَتَارِيخُهَا الْأَسْنَى بِطُولَاتِ أُمَّةٍ  
تَسَامَتْ بِهَا مِصْرٌ وَأَزْهَرَ شَامٌ  
بِأَيِّ حُرُوفِ الشُّعْرِ أَكْتُبُ دَهْشَتِي  
وَبَعْضُ غَرَامِ الْعَاشِقِينَ سَقَامٌ  
وَعَنكَ وَمِنْكَ الْفَخْرُ يَرُوي فَخَارَهُ  
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَيْكَ مَرَامٌ  
أَحِبُّ بِلَادِي.. مَنْ يُحِبُّ بِلَادَهُ  
نَبِيلٌ، وَمَنْ يَعْتَبُ عَلَيْهِ لَثَامٌ  
بِهَا قَبْلَهُ الدُّنْيَا وَقَبْرُ نَبِيَّنَا  
وَلَوْلَاهُمَا عَمَّ الْجِهَاتِ ظِلَامٌ  
بِهَا مَنْبَرُ الْفُصْحَى وَمِيلَادُ شِعْرِهَا  
وَحَسْبُكَ هَذَا الْمَجْدُ حِينَ يُرَامُ

بها سادةُ التاريخِ من عهدِ آدمٍ  
 وكلُّ بلادي سادةٌ وكرامُ  
 بها مَطْلَعُ البُشْرَى وألُّ سَعُودِهَا  
 وعِزٌّ بعيدُ الغَوْرِ ليسَ يُضامُ  
 لها في عيونِ الناسِ أجملُ صورةٍ  
 وفي كلِّ قلبٍ لوعةٌ وهيامُ  
 سأكتبُ فيها أحرفًا غزليَّةً  
 وأشدو لها حتى يَغَارَ حَمَامُ  
 وإن لآمني في طاهرِ الحُبِّ حاسدُ  
 فلا قَرَّ طَرْفٌ منه ليسَ ينامُ  
 بلادُ جباها اللهُ سابعُ فضلِهِ  
 وفي كَفِّهَا لِلْمَكْرَمَاتِ زِمَامُ  
 بَنَتْهَا أَيَادٍ كَلَّلَ اللهُ سَعِيهَا  
 وها هي بدرٌ في السماءِ تَمَامُ  
 على أرضِهَا تسمو الصُّرُوحُ مُنِيفَةً  
 كَأَنَّ عَفَارِيَّتًا بِذَلِكَ قَامُوا!  
 قَلِيلٌ مِنَ الْأَعْوَامِ مَرَّ كَأَنَّمَا  
 يُصَوِّرُ لِي الحُلْمَ السَّرِيعَ مَنَامُ!

فصارتَ فَتَارَ الأَرْضِ يُغْرِى ضِيَاؤُهَا  
حيارَى لَهُمْ فِي الطَّيِّبِ غَرَامُ  
يَرُومُونَهَا دَارًا، وَأَيَّةُ بُقْعَةٍ  
تُعِزُّ عَلَيَّهَا مَعْرُكُ وَزِحَامُ  
فدومي لنا يا مَنْبَتِ العِزِّ نَخْلَةٌ  
لنا مِنْكَ ظِلٌّ وارِفٌ وطَعَامُ  
ودامَ لنا سَيْفَاكَ أَمْنًا وهَيْبَةً  
ولا دَامَ للعادي عَلَيْكَ دَوَامُ

■ مدير اللقاء: الأستاذ/ عبدالمجيد بن محمد العُمري:

لا فُضَّ فوك، الشعر له صيارفة يستعملون الحاسة السادسة في نقده وتذوقه، وبقدر محصول الإنسان من جيده ومحفوظه، من رصينه ومتينه، بقدر كل ذلك تكون ملكته في نقده مؤاتية وحاسته واعية صافية، وإذا صادف هذا طابع شعري وخاطر لَمَّاح ورغبة مشوقة فقد تكاملت مادة الاختيار وتوفرت عناصر الإبداع. وهذا ما أحسبه متوافر في أخي الدكتور فواز، زاده الله بركة وتوفيقًا، وإلى كلمة صاحب الممتدى سعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري، فليتنفضل.

■ (المضيف): الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري:

بسم الله، شكرًا أبا جواد، جزاك الله خيرًا، وجزى الله ضيفنا كل خير، وكم سعدنا بكم جميعًا في هذه الألفية المباركة.

وأنا عاجز عن الشكر لعدة أمور، أولاً تشريف الدكتور فواز وأبي جواد لنا في هذه الليلة المباركة، وثانياً من الأعماق أشكر للدكتور فواز، فبلادنا ولله الحمد هي منبر الحكمة وأرض العربية الأولى ومهد شعراء المعلمات، فأنا، وأنا أستمع للدكتور فواز، وبجزالته الشعرية التي يحاكي فيها الشعر القديم، أحسست بشيء من النشوة، واعذروني في هذا؛ إذ إنني أفرح بجيل الشباب من أمثاله وهو على رأس الذين يعيدوننا إلى جذور لغتنا الأصلية وإلى شعرنا العربي الفصيح. فله منّا جزيل الشكر، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدده، وهو يلقي تلك القصائد. كنت أتخيل طرفة بن العبد من البحرين (منطقة الأحساء)، والأعشى من منطقة الرياض حالياً، وغيرهما من الشعراء.

وأدعو للدكتور فواز أن يحفظ الله له والديه وأهله، آمين. وكم كنّا مشتاقين لحضور والده، لكن مما عزّانا أن مناسبة الفرح الخاصة هذه الليلة لا يستغنون عن وجوده، ولذلك أنا أعتذر للدكتور فواز؛ كوننا ارتبطنا بهذا الموعد الذي جاء على خلاف ما أردنا بأن يجمع فرحتنا بلقائه مع فرحتهم الأخرى. وتلقت اتصالاً من والده قبل قليل، وأبلغ الرسالة، ويقول (لازم تتصل على العريس إذا خلصت وتكلمه).

والحقيقة تشجيعكم لابننا المهووس، جزاه الله خيراً، أرجو أن تذهب للموقع وتستلّ هذا الإلقاء وثناء الدكتور فواز عليك

وتحتفظ به في تسجيل، فإن كتب الله لك عمراً، فستذكرها ضمن ما مرَّ بك من تشجيع، كما مرَّ به من تشجيع. هذا تاريخ آمل أن تحتفظ به؛ لأنك أنت صاحبه، فنحن لا نعلم ماذا يبقى لنا من أعمار، والله أعلم.

الإخوة الفنيون، جزاهم الله خيراً، من الصباح، حوالي اثني عشر شخصاً، وهم يجهزون لهذا اللقاء. وأفادونا أن المتابعين الآن (٤٦٥) شخصاً كانوا معنا على الهواء، كأنهم معنا في اللقاء، إضافةً أيضاً أنه ومن خلال متابعاتنا الخاصة، فإنه، وخلال الأسبوعين الأولين، يطلع على هذه الأمسية في (اليوتيوب) ما يزيد على (١٠,٠٠٠) شخص. وأكد الدكتور فواز له حضور والذين نتوقع أنهم ربما يصلون إلى هذا العدد في هذه الليلة.

جزاكم الله خيراً لحضوركم وتشجيعكم. وفعلاً ختامه مسك في هذه الليلة المباركة، وسيكون لنا إن شاء الله، وإن كتب الله لنا حياة عودة في الموسم القادم مع بداية الفصل الدراسي القادم في شهر محرم.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا ولكم في شعبان، وأن يقبل منا وأن يبلغنا رمضان، وأن يقبل منا ومنكم صالح الأعمال، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يجعلنا من أهل الحق، وأن يحفظ بلادنا من كل سوء ومكروه، وأن يسد قاداتها لكل خير وتوفيق إنه ولي ذلك والقادر عليه.



وأكرر الشكر للدكتور فواز والأخ عبدالمجيد العُمري  
(أبوجواد)، ولكل الإخوة المساعدين وكل الإخوان الذين  
يعملون منذ الصباح، وسيعملون في الصباح التالي على تفريغ  
هذا اللقاء إن شاء الله ليكون ضمن المجلد الثاني عشر، ومن  
ثمَّ يُرسل للمطابع، بإذن الله تعالى خلال شهر رمضان. وحيّاكم  
الله.

## صور مختارة من الأمسية



## نماذج من التغطية الصحفية للأمنية

# عربية iNews

الرئيسية سياسة أحوال رياضة نمط الحياة ثقافة تكنولوجيا رأي أخبار مختلطة

مواضيع ساخنة: بشار الأسد الممارسة السورية كأس العالم اخبار ليفربول سامسونغ جالكسي إس 5 أكثر >>

اقرأ هنا لفضل الأمير علي مهنما التركية

www.NewsArabia.com

NewsArabia.com < سياسة >

سياسة مكة إلى

الأكثر قراءة من قسم: سياسة

محمد عبد الله يحيى مع منشد شهر  
مفضل داهل المنع (مشاهد)

الدور دائل موازية مصر العديدة  
(أخبار عرب)

الطيران اليمني: لم يتم منع  
التصويرين بل دعوه بعضهم

في لقاء منبر... الأسطورة بلغة  
مدافع مواضع مناسي إلى خطاء

رياضة هارتس، نفس عمارة  
منقلة للإنتاج عن التدخين

### دالعيون في "أمنية شعرية" ..الأحد القادم

مصدر: صحيفة مكة الآن  
GMT 03:38 3/4/2019

يستخدم "منتدى العمري الثقافي"، الشاعر الدكتور فواز بن عبدالعزيز بن محمد اللحون الأستاذ المشارك في قسم الأدب بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في "أمنية شعرية"، وذلك مساء يوم الأحد الثاني من شهر شعبان 1440 هـ الموافق للتاسع من أبريل 2019م، بعد صلاة العشاء مباشرة، في مقر المنتدى بحي الفلاح بمدينة الرياض.

ودعا الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العمري - راعي المنتدى - الجميع للمشاركة والحضور لهذه الأمنية الثقافية، التي تأتي في إطار البرامج الثقافية المتنوعة والثقافات العلمية التي تديرها "منتدى العمري الثقافي"، على تنظيمها بمشاركة كوكبة من المفكرين والمختصين والأكاديميين والمثقفين والإعلاميين والاقتصاديين ورجال الأعمال في عدد من الموضوعات الشرعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية وغيرها.

<http://www.inewsarabia.com/626>

## يستضيفها "منتدى العمري الثقافي" د.العبون في "أمسية شعرية" -الأحد القادم

بواسطة شهاب المعطري  
التاريخ: 19 رجب 1440



**شهاب المعطري - الرياض** يستضيف "منتدى العمري الثقافي" الشاعر الدكتور **هواز بن عبدالعزيز بن محمد العبون** الأستاذ المشارك في قسم الأدب بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في "أمسية شعرية"، وذلك مساء يوم الأحد الثاني من شهر شعبان 1440هـ. الموافق لتاسع من أبريل 2019م، بعد صلاة العشاء مباشرة، في مقر المنتدى **بحي الفلاح بمدينة الرياض**.

ودعا الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العمري - راعي المنتدى - الجميع للمشاركة والحضور لهذه الأمسية الثقافية، التي تأتي في إطار البرامج الثقافية المتنوعة والقضايا العلمية التي دأب "منتدى العمري الثقافي" على تنظيمها، بمشاركة طلبة من المفكرين والمختصين والاطفاليين والمنظفين والإعلاميين والاقتصاديين ورجال الأعمال في عدد من الموضوعات الشعرية والثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية وغيرها.

ويقوم المنتدى ببيت برامجه عبر موقع البث الإسلامي [www.dawateislamiyya.com](http://www.dawateislamiyya.com) وعلى الأجهزة الذكية [www.dawateislamiyya.com](http://www.dawateislamiyya.com) لتجدر الإشارة إلى أن للشاعر الدكتور **هواز العبون**

قصائد وطنية واجتماعية مفرزة في المناسبات المدرسية في المملكة العربية السعودية، وأجرت حول إبداعه عدد من الدراسات الأكاديمية، وحاصل على العديد من الجوائز الإبداعية والشهادات التقديرية.

- من أعماله النقدية والإبداعية:

- 1- فائت الأمثال، مقاربة أدبية ساخرة.
- 2- شعر المرأة السعودية المعاصر، دراسة في الرؤية والبيئة.
- 3- الخالدات.
- 4- ديوان "تأويهم الساعة الواحدة".
- 5- ديوان "مراجهز نجيب".
- 6- مجموعة من البحوث العلمية المحكمة في المجالات العلمية الداخلية والدولية.

- من نشاطاته الأخرى:

- 1- إقامة أمسيات شعرية داخلية وخارجية.
- 2- تمثيل المملكة العربية السعودية رسمياً في عدد من الفعاليات الشعرية والنقدية والثقافية داخلياً وخارجياً.
- 3- الإسهام الأدبي المتنوع في نوافذ التواصل، ووسائل الإعلام.
- 4- عضو في عدد من اللجان العلمية والثقافية.